



PROVISIONAL

A/40/PV.18
3 October 1985

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الاربعاء ، ٢ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٠٠

| | | |
|-----------|----------------------|-----------------|
| (اسبانيا) | السيد دي بينييس | : <u>الرئيس</u> |
| (الفلبين) | السيد مورينو سالسيدو | : <u>شم</u> |
| | (نائب الرئيس) | |
| (اسبانيا) | السيد دي بينييس | : <u>شم</u> |
| | (الرئيس) | |

- خطاب صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

- لقى كلمة كل من :

السيد خان (باكستان)

السيد تشنوبك (تشيكوسلوفاكيا)

السيد شامير (اسرائيل)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

EXEMPLAIRES D'ARCHIVES

FILE COPY

85-64103/A

A retourner / Return to Distribution C. 111

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥

خطاب صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية العامة الان الى

كلمة يلقيها رئيس كمبوتشيا الديمقراطية .

امطبخ صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا

الديمقراطية ، الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ،

يشرفني أن ارحب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بصاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، وأدعوه الى القاء كلمته أمام الجمعية العامة .

الرئيسي سيهانوك (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اسمحوا لي بالنيابة

عن شعب الخمير والحكومة الائتلافية في كمبوتشيا الديمقراطية وبالاصالة عن نفسي أن أعرب عن تحياتي الودية وشكري الخاص لرؤساء الوفود والممثلين الذين شرفوا هذه الدورة بحضورهم وهم يشبتون بذلك تمسكهم بأنبيل مبادئ الأمم المتحدة وهي مبادئ العدالة والسلم والحرية ومساندة الشعوب المقهورة ، ومن يعانون من الظلم .

سيدي الرئيس ، ان وفدي يرحب بامتنان عميق بانتخابكم بالإجماع رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة . وما اختيار جميع زملائنا لكم سوى تكريم لشخصكم الذي يحظى بالاحترام ، وللأنشطة المستمرة التي تقوم بها اسبانيا وعاهلها وشعبها لصالح السلم والعدالة والديمقراطية .

ونحن إذ نذكر بسعادة ان كمبوديا واسبانيا قد انضمتا الى الامم المتحدة فسي عام واحد هو عام ١٩٥٥ ، فاننا نعرب عن ايماننا انه بفضل حكمتكم ومهارتكم وتمسككم المعروف بمنظمتنا العالمية وبميثاقها ، فان اجتماعنا بمناسبة الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة سوف يستجيب لامال المجتمع الدولي ويعجل بتسوية المشاكل الحيوية المتعلقة بالسلم والامن والعدالة التي يواجهها عالمنا اليوم .

وبالنسبة عن وفدى ، أود أن اشيد بحرارة بالسيد هول لوساكا الذى أدار بحكمة واقتدار أعمالنا في الدورة الماضية وأعد للاحتفال بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة .

وأود أيضا أن اكرر الإعراب عن تقديرنا البالغ للسيد خافيير بيريز دى كوييار أميننا العام ، لما قام به من أنشطة ومبادرات بارزة من اجل اسهام الامم المتحدة في تخفيف حدة التوتر وصيانة السلم والامن في العالم . وكانت زيارته الى جنوب شرق آسيا في بداية هذا العام لاستكشاف السبل والوسائل الكفيلة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة العادلة ، خير دليل على ما يتحلى به من مشابرة وحياد وشجاعة في اضطلاعـه بمسؤولياته . أما تقاريره السنوية والمحادثات التي أسمعني ان اجريها معه فكانت لي مصدر تشجيع . وبسبب التزامه الشخصي بالسعي الى اقرار السلم والامن الدوليين والتعاون والتفاهم بين كل الشعوب في العالم ، فان أميننا العام يضي على الامم المتحدة المزيد من التقدير .

وختاما ، أود أن اشيد أيضا بمنظمتنا بمناسبة اقتراب الذكرى الاربعين المجيدة لإنشائها . فالامم المتحدة لا بديل عنها لانها تمثل ضمير العالم المتحضر . وهي المحفل الوحيد في العالم الذى يمكن فيه لكل الدول صغيرة وكبيرة ان تجتمع وتعرب عن آرائها بحرية ، وان تقدم اقتراحاتها وشكاواها وتعرب عن مخاوفها للمجتمع الدولي ، وان تلجأ اليها عندما تشعر بانها مهددة في حريتها بل وفي وجودها .

والامم المتحدة محفل جليل نجد فيه دائما من يدافع عن العدل . كما ان القرارات التي تعتمدها تكتسي أهمية معنوية شبه عالمية لا يتجاسر أحد على الاستخفاف بها حتى وان لم تتوافر الوسائل المادية لتطبيقها . والدليل على ذلك ما يلجأ اليه خصومها من مناورات يبغون من ورائها الظهور في مظهر مشرف في محاولة لإنقاذ ماء الوجه .

ومازالت الامم المتحدة هي منتهى آمال الشعوب المقهورة . فلکم من مرة استطاعت بما تحلت به من صبر ومثابرة وحكمة تغيير مجرى التاريخ . وغني عن البيان اننا نرجو بحرارة واخلاص ان تتمكن من تحقيق ذلك في حالة كمبوتشيا التعمية التي تعرّضت للعدوان والغزو وأصبحت شبه مستعمرة من جانب جار امبريالي أقوى منها كثيرا . إن عدد أعضاء الامم المتحدة التي كانت تضم ٥١ دولة عند انشائها عام ١٩٤٥ بلغ في العام الماضي ١٥٩ دولة وهو رقم من المؤكد انها ستتجاوزه خلال الاعوام المقبلة . ومن ثم يحق لنا التكلم عن عالمية المنظمة - التي انضمت اليها كمبوديا عام ١٩٥٥ في حين انضمت اليها فييت نام عام ١٩٧٧ .

وفي ٣١ ايار/مايو من العام الماضي ادلى الامين العام ببيان قال فيه ما يلي :

" انني أرى في الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة مناسبة لتشجيع الدول الاعضاء على اعادة تكريس جهودها للدفاع عن مبادئ الميثاق وأهدافه ... " وأخيرا وليس آخرا اسحوا لي أن أعرب عن أملنا الوطيد فسي الا يدخر أي جهد كي نجعل سنة ١٩٨٥ سنة سلم رائحة تنبئ بتسوية الصراعات وتتسم بطابع الاعتدال والتعاون الدولي والصداقة بين الامم . وهكذا تتحول الذكرى الى احتفال . " ... وأن اشير بصفة خاصة الى المسار الرهيب الذي اتخذه سباق التسلح والكثير من الصراعات المستمرة والتي لم يتم التوصل الى حل لها " . (SG/SM.3563)

ونحن نأمل ان تتحقق آماني الامين العام خلال هذه السنة المشهودة . ووفد بلادي من جانبه لن يدخر أى جهد للمساعدة في ذلك ، ويحدونا خالص الامل أن يبرهن خصمنا في الشرق على نفس الشعور بالمسؤولية والرغبة في اقرار الوفاق والسلم .

وبموجب قرار اتخذته الجمعية العامة في ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ قررت ما يلي : أن يكون موضوع الذكرى السنوية الاربعين لإنشاء الامم المتحدة هو " الامم المتحدة من اجل عالم أفضل " وتعرب عن املها ورغبتها في ان تؤذن سنة ١٩٨٥ ببداية عهد يسوده السلم والعدالة الدائمان والشاملان ، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتقدم والامتنان لكل الشعوب " (القرار ١٦١/٢٩ ألف ، الفقرة ا) .

كما اعتمدت اللجنة التحضيرية للذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة في ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٥ مقرا جاء فيه ما يلي :

" تجرى المناقشة العامة كالمعتاد لمدة ثلاثة ايام من ٢٢ ايلول/سبتمبر الى ١١ تشرين الاول/اكتوبر ، على ان يكون مفهوما بوضوح وجلاء ان البيانات التي سيلقيها رؤساء الدول أو الحكومات والمبعوثون الخاصون خلال تلك الفترة ستعتبر أيضا جزءا من الاحتفال " . (A/40/49 ، ص ١٦)

ومن ثم فان هدف الامم المتحدة في الدورة الحالية هو ان تتخذ الحكومات والشعوب من هذا الاحتفال مناسبة لتعيد تأكيد ايمانها بمقاصد الميثاق ومبادئه .

وفي ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ستعلن " السنة الدولية للسلم " . وهي تشكل لشعب الخمير - اتعى الشعوب قاطبة - آخر فرصة للنجاة في خضم هذا المحيط الزاخر بالمعاناة والاذلال الذي تتقاذفه امواجه منذ سنوات .

وينبغي لجمهورية فييت نام الاشتراكية والاتحاد السوفياتي الذي يؤازرها ضد شعبنا ان يثبتا جدارتهما بعضوية الامم المتحدة وان يحترما قراراتها وميثاقها .

واذا لم يفعل ذلك فماذا سيكون مصير شعبي وغيره من الشعوب ضحية الظلم ؟ وماذا ستكون عليه آفاق السلم العالمي الذي يعد امي مطمح للشعوب كافة ؟

والى ان يلوح في الافق حل يخرجنا من هذا الطريق المسدود المفجع الذى يتسبب في تداعي بلدنا ويلحق الخراب به يوما بعد يوم مما يضاعف من معاناة شعبنا ومن الخسائر في الارواح والى ان يلوح هذا الحل ، اود ان اؤكد لكم ان مقاومتنا للاحتلال لم تضعف - كما تزعم هانوى وبنوم بنه - نتيجة لما يسميانه الانتصارات الكبرى التي احرزتها القوات الفيتنامية في الهجوم الذى شنته اثناء موسم الجفاف الماضى في الفترة بين كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ واذار/مارس ١٩٨٥ . ولكن التكتيك الذى مارصناه منذ ذلك الحين والمتمثل في شن عمليات فدائية في عمق المناطق التي يحتلها العدو وحتى مشارف بنوم بنه تسبب للمحتلين والذئابهم الخمبر قلقلنا شديدا .

واسمحوا لي في هذا الصدد ان اقتبس لا من بيانات عسكرية تصدر من جانب واحد مما من شأنه ان يشير الشكوك في مدى صحتها وانما من شهادات تتمتع بالامتناع لانها صادرة عن صحفيين غربيين مستقلين غير منحازين كما انها ليست صادرة عن مؤيدينا لحكومتنا الائتلافية .

ولتاذن لي الجمعية ان اورد الاقتباسات وفقا للترتيب الزمني .

(تلكم بالانكليزية)

جريدة " واشنطن بومت " ، الثلاثاء ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ .

" ويليام برانيفين : " المستنقع الكمبودى - فييت نام هي فييت نام ؟ " .

فيما يلي بعض المقتطفات : " بدلا من القوات الامريكية ، أصبحت القوات الفيتنامية الان هي قوات الاحتلال التي تقاتل الفدايين ... ويقول الجنرال تران كونغ مان يقول رئيس تحرير صحيفة الجيش [الفيتنامي] " كوان دوا بهان دان " : " هناك مشاكل معقدة في كمبوديا ينبغي تسويتها ... " وحققة ان الفيتناميين يواجهون مشاكل يمكن امتنتاجه من بين السطور في بيانات مثل مقال الجنرال انه المنشور في صحيفة الجيش الفيتنامي في كانون الاول/ديسمبر [١٩٨٤] حيث شهد الجنرال انه الذى يقال انه المسؤول عن العمليات العسكرية في كمبوديا على الحاجة الى تحسين الامن الداخلي [في

كمبوديا] فقد كتب ان ... رجال حرب العصابات في كمبوديا اقاموا قواعد امداد وتموين ... لشن العمليات العسكرية والانشطة التخريبية والاستيلاء على الاراضي والتحكم في السكان ودعم القوى المناهضة للثورة وما الى ذلك . وفي النهاية حذر من ان المعركة مازالت طويلة ومعقدة ... ان الفيتناميين [الشماليين] مشتبكون في حرب اخرى لا يبدو ان هناك املا في انتهائها

"ان اعتراف الامم المتحدة بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي تساندها الولايات المتحدة ، يستند الى مبدأ ان ٠٠٠ الغزو الغييتنامي واستمرار احتلال كمبوديا يمثلان انتهاكا للقانون الدولي لا يمكن تقبله ٠٠٠ وتشبت قوات حرب العصابات انه من الصعب القضاء عليها وتستمر اوجه التشابه مع 'الحرب الغييتنامية' .

"وبالرغم من الهجوم الناجح على قوات حرب العصابات الذي بدأ في تشرين الثاني/نوفمبر في منطقة الحدود بين تايلند وكمبوديا ، فهناك من الادلة ما يشير الى تدهور الحالة الامنية بصورة عامة مؤخرا في وسط تماعد نشاط قوات حرب العصابات داخل كمبوديا .

"واكد المراسلون الذين زاروا كمبوديا هذا الشهر ان هجمات قوات رجال العصابات تصل الى مسافة لا تبعد غير ٣٠ ميلا عن العاصمة ، وذكر اللاجئون الكمبوديون الذين وصلوا الى الحدود مع تايلند ان الحوادث قد تصاعدت في مختلف المناطق الداخلية خلال الشهرين الاخيرين . وذكر احد كبار الدبلوماسيين الغربيين في بانكوك ان مستوى نشاط قوات رجال العصابات قد وصل الان الى مستوى مرتفع لم يبلغه منذ الغزو الغييتنامي . واذاف الدبلوماسي انه نظرا لان الهجوم الذي قامت به القوات الغييتنامية في موسم الجفاف في اوائل هذا العام قد اجبرها [قوات حرب العصابات] على التخلي عن نقاطها الحصينة قرب الحدود بين تايلند وكمبوديا ، فقد قامت هذه القوات بما قالت انها متفعله ، واستفادت من الفراغ الذي حدث في الداخل نتيجة تركيز الغييتناميين على مناطق الحدود ، فوجهت الضربات الى عواصم المقاطعات والمناطق الاقليمية في جميع انحاء البلاد ، ولكن بصفة خاصة في الاقاليم الغربية في باتامانج وسيمريب . وقال الدبلوماسي 'من الواضح ان [قوات حرب العصابات] تسبب الكثير من المعوقات للغييتناميين' .

"وطبقا لما ذكره مراسل صحيفة استرالية قام بزيارة كمبوديا مؤخرا ، فقد حدث هجوم من قوات [حرب العصابات] من الخمير اثناء وجوده يوم ٢٦ آذار/مارس على العاصمة القديمة اولونغ التي تبعد حوالي ٢٥ ميلا شمال بنوم بنه على الطريق السريع رقم ٥ .

وقال ان نحو ١٠٠ من رجال حرب العصابات دمروا تجمعا للسيارات الفيتنامية في وسط المدينة وנסفوا جسرا في اطرافها الشمالية ونصبوا كمينا لقافلة فيتنامية من الشاحنات وقتلوا ما يقرب من ١٥ جنديا من القوات الفيتنامية .

"وذكر ان قوات حرب العصابات دخلت ايضا سوق المدينة ... ودعت مكان المدينة الى عقد اجتماع سياسي قبل الجلاء عنها .

"وقال انه طوال الهجوم كان هناك موقع يحتله جنود كمبوديون من حكومة هنغ سامرين بقي على حاله ولم تحاول القوات التدخل .

"ووفقا لما يذكره الدبلوماسيون الغربيون في بانكوك بان الهجمات المماثلة ليست امرا غير عادي هذه الايام في الانحاء الاخرى من كمبوديا ...

"وطبقا للبحث الذي قامت به في اواخر العام الماضي لجنة القانونيين لحقوق الانسان الدولية ومركزها نيويورك يبدو ان جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية من منتهكي حقوق الانسان . ولا تحترم سيادة القانون باى مفهوم جدى في جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية ، هذا ما خلصت اليه المجموعة في تقريرها عن شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ . ويعتبر الضرب امرا عاديا واستخدام اشكال اكثر تقدما في التعذيب طبيعيا لمئات وربما الالف من السجناء السياسيين الموجودين في سجونها ' ... وهناك تدمير شعبي متزايد نتيجة وجود ما يقدر بنحو ١٦٠ الفا الى ١٨٠ الفا من القوات الفيتنامية والاعداد المتزايدة من المستوطنين الفيتناميين .

"وطبقا لما ذكره بعض الغربيين المشتغلين باعمال الاغاثة في كمبوديا ، اظهر الفلاحون الكمبوديون مؤخرا امتعاضهم بصورة خاصة نتيجة قيام الفيتناميين باجبارهم على تكوين مجموعات لاعمال السخرة ترسل الى الحدود بين كمبوديا وتايلند لبناء شبكة من الطرق والحواجز الدفاعية ، وتستهدف هذه الشبكة تحسين عمليات النقل والامداد الفيتنامية في منطقة الحدود ومنع تسلل قوات حرب العصابات . واعترف الفيتناميون بحشد عشرات الالف من الكمبوديين لاعمال الانشاء ...

"وقال احد مسؤولي الاغاثة انه كان من الاشار الجانبية للمشروع ان انتقل نوع خبيث من الملاريا منتشر في منطقة الحدود الى العمال القادمين من المناطق الاخرى . وقال المسؤول 'ان اعمال السخرة والملاريا قد سببتا قدرا كبيرا من العداء ضد الفيتناميين . وقد احرز الفيتناميون قدرا كبيرا من المكاسب العسكرية في منطقة الحدود ، ولكن الثمن كان باهظا فيما يخص صحة الكمبوديين ' .

"وقد اشار تدفق المستوطنين السخط والريبة لدى بعض الكمبوديين بأن فييت نام المزدهمة بالسكان ، ويبلغ تعدادهم ٦٠ مليون نسمة مقابل ما يقدر بنحو ٦ مليون نسمة في كمبوديا ، لديها مخططات توسعية في جارتها ذات الامكانيات الوفيرة .

"وقد ذكر من قاموا بزيارة كمبوديا مؤخرا انهم شاهدوا المستوطنين الفيتناميين الذي يظهر بوضوح انهم وفدوا اليها حديثا ولا يتكلمون الخمير ، وهو اسم اللغة واسم المجموعة العرقية لاغلبية الكمبوديين .

"وبينما يعبر الكثير من الفيتناميين الحدود من فييت نام الجنوبية الى كمبوديا من تلقاء انفسهم بحثا عن الفرص الاقتصادية ، يبدو ان البعض يستفيد من دعم الحكومة .

"وعلى سبيل المثال اخبر حلاق كمبودي في بنوم بنه احد الزوار مؤخرا بانه قد اضطر الى قبول شريك فييتنامي حتى يتمكن من استعادة المحل الذي اجبر على تركه ...

"وفي ضاحية تقع جنوب بنوم بنه اخبر صاحب متجر اخر مراسلا ايطاليا ان ما بين ٢٠ الى ٣٠ فييتناميا يملون في الشاحنات يوميا للاقامة هناك . وبينما كانا يتكلمان شاهد المراسل وصول واحدة من تلك الشاحنات .

"وقال مسؤول من وكالة اغاثة غربية كان يقيم في بنوم بنه منذ سنوات ، عند عودته اليها في رحلة اخيرة ، انه ذهل لكثرة عدد المستوطنين الفيتناميين الجدد الذي شاهدهم . وقال انه 'تجار المنتجات الزراعية قد اصبحوا من الفيتناميين لا من الخمير' . وقال زائر اخر في زيارة اخيرة له 'يشعر السكان بغضب شديد ازاء ذلك' . وهم يتكلمون اكثر واكثر عن الفيتناميين' .

(وامل كلمته بالفرنسية)

وفي مقال لفيليب بونز نشر في جريدة "الموند" الصادرة في ٨ ايار/مايو ١٩٨٥ تحت عنوان 'الفيتناميون يمطدمون بقوات العصابات' ورد ما يلي :

"على الفيتناميين الان ان يواجهوا نوعا من الحرب - يعرفونه اكثر من غيرهم - يصعب على آلات الحرب التغلب عليه وهو حرب العصابات ... وكبديل لخط مكاجينو ، فان هذه النسخة الفيتنامية من سور برلين التي تتكون من الحفر والمنحدرات ، والتي جمعت هانوى الكمبوديين لانشائها من مختلف انحاء البلاد ، يبدو انه من السهل عمليا الالتفاف حولها . ويبدو ان الفيتناميين لم يعد في قدرتهم السيطرة على النقاط الاستراتيجية ، وهي حقيقة تقتضي وزع قواتهم على نطاق واسع ... ان الفيتناميين ونظام بنوم بنه لم يصبحا بعد سادة البلاد واليوم لم يحقق الفيتناميون الا انتصارا جزئيا : لقد طردوا السكان المدنيين من القواعد الموجودة على طول الحدود ، ولكنهم لم ينجحوا في اخضاع المقاومة . بل على العكس من ذلك ، يبدو انهم قد اسهموا في تعزيز التحالف الثلاثي في كمبوتشيا الديمقراطية . وازدادت العزلة السياسية لفيت نام ... وتعرض هانوى لخطر التورط في صراع طويل باهظ التكلفة .

(تكلم بالانكليزية)

"وفي مقال لرودني تاسكر في "المجلة الاقتصادية للشرق الاقصى" في عددها المؤرخ ٩ ايار/مايو ١٩٨٥ تحت عنوان 'الحرب مستمرة - دمرت هانوى قواعد المقاومة الاساسية للخمير ، ولكن يتزايد نشاط قوات حرب العصابات داخل البلاد' ورد ما يلي :

"تفيد الانباء الاخيرة ان القتال واسع النطاق داخل كمبوديا قد وصل الى مستوى جديد من الكشافة ... وقامت قوات حرب العصابات بشن حملة للمقاومة لتوجيه هجمات يومية تقريبا على القوات الفيتنامية وتخریب خطوط الاتصال وضرب المراكز الادارية ... وقال المصدر انه بعد الحديث مع عدد كبير من الكمبوديين [اللاجئين عند حدود تايلند] من كافة المقاطعات تقريبا ، فانني مقتنع بان القتال وصل الى مرحلة اسوأ من اى مرحلة سابقة [منذ الغزو الذي قامت به فيت نام في نهاية عام ١٩٧٨].

"وتتميل المصادر المستقلة الى تأكيد ان [قوات حرب العصابات] نشطة للغاية بالفعل وتقوم باعمال تخريبية حتى عمق عشرة كيلومترات من بنوم بنه . وادلى شخص استرالي يعمل في مجال الاغاثة الدولية في بنوم بنه بشهادة عيانية تؤكد ان [قوات حرب العصابات] الخمير قد اغارت في ٢٦ آذار/مارس على مدينة اودونغ التي تقع على بعد ٣٠ كيلومترا شمال غربي بنوم بنه ، وهو هجوم اكدته 'المجلة' مذاك مصادر مستقلة اخرى ذكرت ايضا ان [رجال حرب العصابات] الخمير قد نصبوا كمينا ناجحا لجند التمزيق الذين وفدوا سريعا الى الموقع . وقال ان ادعاء [قوات حرب العصابات] الخمير بانهم قتلوا ٢٠ جنديا فييتناميا ودمروا مواقع عسكرية ومباني اخرى صحيح الى حد كبير . وقال هذا الشخص الذي يعمل في مجال الاغاثة ان قيودا شديدة قد فرضت عليه هو وزملائه فيما يتعلق بمفادرة العاصمة بالطريق البري . واكدت مصادر اخرى ان الانتقال بالسيارة من بنوم بنه شمالا الى كومبونغ شنانغ ، وكومبونغ شام ، وكومبونغ توم ، قد اصبح مجازفة خطيرة بسبب أنشطة قوات حرب العصابات ، وان السلطات منعت هذه الاسفار في كثير من الاحيان ، وكان التنقل يقتصر ، في حالة السماح به على ساعات النهار . ووفقا لما ذكرته مصادر دبلوماسية ومصادر اخرى قيل لوفد منغولي رسمي يتراسه وزير الخارجية مانغالين دوغرسورن وصل الى بنوم بنه في آذار/مارس بان جزءا من الزيارة سيتضمن رحلة جوية الى معابد انغكورات التاريخية . ولكن لدى وصول اعضاء الوفد ، قيل ان رحلة انغكورات قد الفيت 'حرصا على صلاتهم الشخصية' . وتحدث تقارير اخرى عن المركبات المحترقة على طول بعض الطرق الرئيسية في كمبوديا والتعطيل المتكرر لخدمات السكك الحديدية بسبب الاغارات التخريبية التي تشنها قوات حرب العصابات . وتفيد الانباء ان قوات حرب العصابات قد حطمت في كانون الثاني/يناير مركب عبور يعمل في المصب الجنوبي لنهر تونلي ساب ، او البحيرة الكبرى وتتفق المصادر المستقلة بصفة عامة على ان الحملة الفيتنامية على نجاحها لم تلحق برجال [حرب العصابات] اية ضربات عسكرية قاصمة من شأنها ان تحرمهم من ملازمهم في منطقة الحدود ... وان الجزء الاكبر من [قوات حرب العصابات التابعة لكمبوتشيا الديمقراطية] قد تفرق بعيدا في وحداته المعادية الصغيرة التي لا يزيد عدد افراد كل منها عن ١٠ رجال

لمواصلة حرب العصابات داخل كمبوديا . . . ويدفع الفيتناميون فيما يبدو ثمن تركيز افضل قوات احتلالهم في جهد لفلق الحدود الكمبودية التايلندية وحرمان المقاومة من اى موقع لها هناك . ويتمثل هذا الثمن في حالة امنية اكثر ضعفا داخل كمبوديا وهذه نقطة ضعف تستغلها [قوات حرب العصابات]."

(واصل كلامه بالفرنسية)

جريدة "لوموند" ، الاربعاء ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٥ ؛ جيمس بورت ، مقتطفات :
 "من المسلم به في بنوم بنه ان 'الضربة التي وجهت [من جانب الجيش الفيتنامي] الى كشيبي النمل [اي للمقاومة الخمير]' لم تحل المشاكل كلها . فان هذه غاية لا تزال بعيدة . وتهدف الخطة الان الى تحييد مجموعات من قوات المقاومة المنتشرة في جميع انحاء البلاد . وهذه مهمة عميرة . . . ويعرف الناس ان الخطر حقيقي بالفعل . . . ويؤخذ التهديد 'بهجوم ساحق' على بنوم بنه مأخذ الجد . ويمطر المستشارون الفيتناميون السلطات الكمبودية بالتعليمات الامنية . وشدت اجراءات الامن في اسواق العاصمة وكذلك حظر التجول المفروض من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الخامسة صباحا والمنفذ طوال السنوات الخمس الماضية . وعلم من مصادر الخمير ان هناك عددا متزايدا من الاعتقالات في العاصمة بنوم بنه . . . ويتلقى الغربيون النصح في تكتم بعدم زيارة الاسواق . وعندما استقبل السيد هون سن مؤخرا ممثلي المنظمات الانسانية اخبرهم انه كان يخشى ان يقتل احدهم او يؤخذ رهينة . ولا يستخدم الخبراء السوفيات الموجودون في البلاد ، والذين يقدر عددهم بنحو الف وخمسين ، سوى الطائرات الهليكوبتر في تنقلاتهم في المناطق الريفية".

(تكلم بالانكليزية)

نشرت يوناييتد برس انترناشيونال ، بانكوك ، ٨ آب/اغسطس ١٩٨٥ ، مقتطفات :
 "تلزم العاصمة الكمبودية بنوم بنه المدنيين بالقيام باعمال الحراسة وتشديد اجراءات الامن في مواجهة الهجمات المتزايدة لقوات حرب العصابات ، وذلك وفقا لما جاء في تقرير كمبودى رسمى . . . ويفرض على المدنيين في جميع انحاء بنوم بنه ان يلتحقوا بالجيش النظامي ووحدات الميليشيا للقيام باعمال الدوريات والحراسة النشطة ، وخاصة اثناء ساعات حظر التجول ، في الشوارع وعلى طول الانهار وخطوط

الاتصال الكبرى وفي مداخل المدينة ومخارجها للاسهام في سلامة الاهداف المهمة التابعة للحزب والدولة ، وذلك على حد قول التقرير الرسمي . وكان التقرير الذي حصلت عليه اليونايته برمي انترناشيونال اول دليل على ان تكليف المدنيين باعمال الحراسة وتشديد الراقية على الطرق قد اضيفا الى حظر التجول الذي يمتد من الفسق الى الفجر والمفروض في بنوم بنه منذ مدة طويلة . واكد الدبلوماسيون الغربيون ان الامن الداخلي المتدهور في كمبوديا يزيد من قلق قوات الاحتلال الفيتنامية . التي يصل عددها الى مائة وستين الفا ، ونظام هنج سمرين الذي نصبته فييت نام في بنوم بنه . وذكر دبلوماسي غربي ان الحالة وصلت الى اسوأ درجة لها منذ غزو فييت نام لكمبوديا في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ . وان قوات حرب العصابات تنفذ الى العمق وتعمل في جميع انحاء البلاد بما في ذلك منطقة بنوم بنه نفسها وحدثت غارات مؤكدة شنتها قوات حرب العصابات هذه السنة في مناطق مجاورة لبنوم بنه

(واصل كلمته بالفرنسية)

واود ان اضيف ، لعلم الممثلين الموقرين ، انه كان لي الشرف ان استقبل في اب/اغسطس الماضي في المنطقة الحرة في كمبوتشيا ، ممثلين لوسائل الاعلام ومحطات التلفزيون الاجنبية وسفيرين من امتين صديقتين قدامى اوراق اعتمادهما . وبعد هذه المعلومات بشأن الحالة العسكرية في كمبوتشيا ، اجد لزاما عليّ الان ان اتناول الموضوع الاهم الخاص بالانتهاكات المنتظمة ومتزايدة لخطورة لحقوق الانسان التي يقترفها نظام هنج سمرين وهون سن وحمايتهم الفيتناميون . وهل لي ان اقتبس مرة اخرى في هذا المدد بعض شهادات لمحققين مستقلين موثوق فيهم تماما .

(تكلم بالانكليزية)

سأقتبس اولا مقتطفات من تقرير لوكالة واشنطن اسوشيتد برس نشر في عدد مجلة "جاپان تايم" الصادر يوم الجمعة ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ :

"ذكرت لجنة القانونيين لحقوق الانسان الدولية ان وفدا بعثته الى كمبوتشيا في تشرين الثاني/نوفمبر وجد ما يدل على انه "بالنسبة لمئات او الاف السجناء السياسيين الذين تمتلئ بهم العجون [الكمبوتشية] يعد الضرب امرا مألوفاً واشكال

التمذيب الأخرى شيئاً معتاداً . ووجه التقرير نقده الحاد لجمهورية كمبوتشيا الشعبية وخلصت لجنة القانونيين إلى أن 'الضرب بالعصي والخرافات المعدنية ومقايض البنادق - تعد أكثر أشكال التمييز شيعاً' ، لكن تستخدم في بعض الأحيان طرق أكثر تعقيداً كتوجيه الصدمات الكهربائية ووضع ملزمة معدنية حول الرام . ويقول التقرير أنه يتم اجتياز الأشخاص المشتبه في تأييدهم لنشاط المقاومة دون توجيه أي تهم اليهم ويحبسون دون حكم أو إدانة ويظلون في السجون لفترات غير محددة" . وذكرت لجنة القانونيين التي يوجد مقرها في نيويورك ، أن وفدها المكون من ثلاثة أعضاء كان أول فريق معني بحقوق الإنسان يزور كمبوتشيا - كما يطلق الآن على كمبوديا - منذ ١٥ سنة على الأقل . وأشار الوفد إلى ما أسماه "العزوف المنتشر" في صفوف المجتمع الدولي عن بحث الانتهاكات الجارية لحقوق الإنسان في كمبوتشيا" .

وفيما يلي مقتطفات من صحيفة "كانبرا تايمز" الصادرة يوم الجمعة ١٤ كانون

الأول/ديسمبر ١٩٨٤ :

"تقوم حكومة كمبوتشيا المدعومة من قبل فيت نام بالتمييز المنتظم والوحشي للسجناء السياسيين ، كما ذكر أمي فريق من الولايات المتحدة معني بحقوق الإنسان . وذكر تقرير للجنة القانونيين المعنيين بحقوق الإنسان الدولية التي يوجد مقرها في نيويورك ' أن حكم القانون لا يحترم على أي نحو جاد في جمهورية كمبوتشيا الشعبية' ويعد الضرب بالعصي والخرافات المعدنية ومقايض البنادق ، فيما يبدو ، أكثر أشكال التمييز استخداماً . وكثيراً ما يضاف إلى الضرب تعليق السجناء في السقوف وتوجيه الصدمات الكهربائية اليهم ووضع اكيام من البلاستيك فوق رؤوسهم ووضع مساحيق قلووية فوق وجوههم وربط أجهزة معدنية حول رؤوسهم . ويظل السجناء الذين يقدر عددهم بالآلاف لمدة شهور في كثير من الأحيان في زنازين بلا نوافذ ويمنعون من إبداء أي تعليق على وجود الفيتناميين في بلادهم ، بل ومن الإشارة إليه حتى في 'اعترافاتهم' ."

ونشرت صحيفة "نيويورك تايمز" في عددها الصادر في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ مقالا بعنوان "هانوى تشجع التعذيب في كمبوديا" كتبتة بربارا كروميت من بانكوك بتايلند في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر . وقد ورد في هذا المقال ما يلي :

"تقول مجموعة أمريكية زائرة معنية بالحقوق المدنية أن المسؤولين بالحكومة الفيتنامية يشتركون في احتجاز وتعذيب المواطنين الكمبوديين ... ، ولا يوجد في كمبوديا أى اعتراف بالحريات المدنية أو حقوق الانسان علسى النحو الذى يعرفه المجتمع الدولي ' ، هذا هو ما قاله فلويد أبرامز ، وهو رجل القانون المعروف والخبير الدستورى والعضو في الفريق الأمريكى . وقال أيضا في حديث صحفي يوم الثلاثاء ' عندما نتحدث عن مجتمعا يعتقل فيه الناس دون توجيه اتهام ، ويسجنون دون ادانة ، وتفرض عليهم كتابة اعترافات بالقوة ، ويصبح فيه التعذيب أمرا عاديا ، فنحن ببساطة لا نتحدث عن مجتمع يعترف على نحو جاد بسيادة القانون ' . . . ان الفيتناميين يلعبون دورا كبيرا في الجهاز الأمنى لحكومة بنوم بنه . ويقال انهم يحضرون أو يشتركون بشكل نشط في كل عملية استجواب أو تعذيب ... ووفقا لما ذكره سجناء سابقون فان وسائل التعذيب تتضمن الصدمات الكهربائية ، والتقييد والتعليق في الاسقف أثناء الضرب ، وربط الأرجل وسحب الاجساد على الارض في حركة دائرية تجعل الجسد في وضع مؤلم غير متوازن ، ووضع كيس من البلاستيك حول الرأس وربطه حول العنق حتى يصاب السجنين بالاغماء . ويقال ان بعض السجناء يموتون من الضرب والبعض الآخر يموتون من المرض وسوء التغذية " .

وفي مجلة " فار ايسترن ايكونوميك ريفيو " نشر في عددها الصادر فى ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، مقال بعنوان " كمبوديا : العبودية المفروضة على الانسان " كتبته جون ماكبث من سان رو شانغان ورد فيه ما يلي :

" ان عشرات الالوف من الكمبوديين الذين يعيشون في المنطقة الواقعة بين مقاطعتي راتاناكيرى وبرىاه فيهبهر في الشمال والشمال الشرقي ، ومقاطعة

بورسات في الغرب ، يرغمون على العمل في ' الدفاع الوطني ' وهو تعبير ملطف عن خطة فييتنامية طموحة لاجتياح الحدود بين تايلند وكمبوتشيا وأكد الدبلوماسيون صحة هذه الأنباء ... ويزعم طبيب من الخمير فر مؤخرا من بنسوم بأنه أن كل مقاطعات كمبوديا ملزمة بتوفير من ٢٥ ٠٠٠ الى ٣٠ ٠٠٠ عامل لفترة زمنية غير محددة لبناء الطرق واصلاحها ، وازالة الاحراش ، واعداد حقول الالغام ، وبناء حواجز محكمة ضد التسلل على طول الجبهة التي تغشى فيها مرض الملاريا . وتتراوح أعمار المجندين بين ١٨ و ٤٥ سنة ، وهناك اتفاق عام بأن كل حي من الاحياء السكنية تخصم له حصة تصل الى ٣ ٠٠٠ فرد ... وواضح أن الامراض أصبحت متفشية الى حد أن العاملين في المجال الطبي أنفسهم يصابون بالملاريا والتهاب الكبد الوبائي والامراض الفيروسية المعدية ، ويصبحون غير قادرين على العمل لمدة أسابيع بعد عودتهم ولا يعرف على وجه التحديد معدل الوفيات بين العاملين المجندين ، ولكن المصادر الدبلوماسية تقول ان العديد منهم يصابون من انفجار الالغام . ويقال ان الامدادات الطبية غير كافية لمعالجة المرضى الذين تنتقل عدوى الملاريا الى معظمهم علاوة على الامراض الاخرى . ويقول سو سارين ، وهو النائب السابق لمدير مستشفى المداقة الكمبوتشيا السوفياتية الذي يحوى ٥٠٠ سرير ان برنامج السخرة بدأ في آذار/مارس ١٩٨٤ ، وأن معارضة هذا البرنامج تكتم أنفاسها ، ولكن نطاقها يتسع . ويؤكد العاملون في المعونة الغربية وغيرهم من المصادر المستقلة ان هناك قدرا هائلا من المرارة ازاء الخطة التي تشرف عليها فييت نام ، ولا سيما ازاء الاسلوب الذي يفرض على النساء في تجنيدهن لاستكمال حصة قوة العمل . ويقول سو انه كان بين منتقدي هذا النظام شان سي رئيس الوزراء الراحل الذي قيل انه أوضح للفييتناميين أن هذا النظام سيؤدي الى عدد هائل من الوفيات . ومن المعروف أن سي مات بمرض في القلب أو في الدورة الدموية في أحد مستشفيات موسكو في كانون الاول/ديسمبر الماضي " .

وفي صحيفة " نيويورك تايمز " في العدد الصادر في ٢٦ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، تقول
بربارا كروميت :

" يقول اللاجئون الوافدون الى تايلند ان المدنيين أيضا يستخدمون
الكاشفات ادمية للالغام ، وقال مؤخرا مدير مدرسة كمبوديا الوطنية للتدريب
العسكري ، ان ما يسميه الكشف اليدوي عن الالغام يجرى على طول الحدود " .
وفيما يلي مقتطفات من تقرير منظمة العفو الدولية عن عام ١٩٨٤ ، الصفحتان
٢٢١ و ٢٢٢ :

" ان القلق الرئيسي الذي يساور منظمة العفو الدولي هو احتجاز
سلطات جمهورية كمبوتشيا الشعبية دون محاكمة لكل من تشك في أنه يعارض
سياساتها أو يؤيد الجماعات المنخرطة في المقاومة المسلحة ... وفي
تموز/يولية ١٩٨٢ افاد اللاجئون الذين وصلوا الى المخيمات الواقعة على
الحدود الغربية بحدوث عمليات اعتقال واسعة النطاق في الجيش وفي الادارات
الحكومية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وبين الفلاحين ... ويقال انه
ابتداء من نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، تم اعتقال ٣٠٠ شخص في المقاطعات الغربية في
سيمريب وأودار مينشي وباتامبانغ . وقيل ان من بينهم شان سينغ حاكم مقاطعة
سيمريب وكيوها نائبه السابق ، وكذلك بعض ضباط الجيش والمعلمين والمسؤولين
في القرى كما يقال انه خلال عام ١٩٨٢ ألقى القبض على بعض القرويين
لاعتراضهم على عمليات الاعتقال والتجنيد العسكري والنقل الاجباري . وفي تشرين
الاول/أكتوبر وكانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ وقعت عمليات اعتقال أخرى لمسؤولين
حكوميين في مقاطعتي كامبوت وكومبونغ شام . وليس لدى منظمة العفو الدولية
أية معلومات بشأن أسباب هذا الاعتقال . كما أبلغ اللاجئون الوافدون من
المقاطعات الغربية عن عمليات الاعتقال والتعذيب وسوء المعاملة التي وقعت ضد
القرويين في حزيران/يونية ١٩٨٢ على أيدي الجنود الفيتناميين الموجودين في
البلد ، لشكهم في أن هؤلاء القرويين يساعدون في العمليات العسكرية التي

يقوم بها رجال حرب العصابات . ولم تتمكن منظمة العفو الدولية من تقدير عدد المحتجزين لاسباب سياسية . ومن بين الحالات الفردية التي تقمت المنظمة بشأنها كانت حالة ساو آيوث ، وهو منتج اذاعي وتلفزيوني سابق ، كان يعمل في الخدمات الاعلامية الحكومية ، وقيل انه احتجز في ١٩٨١ . وعلمت منظمة العفو الدولية في نهاية ١٩٨٢ بالافراج عن نام بونارايا مدير الفرقة الموسيقية بالاذاعة الكمبوتشية بعد احتجازه ١٨ شهرا دون توجيه اى اتهام له او محاكمته . ويعتقد ان غالبية المحتجزين السياسيين يحتجزون دون اتهام او محاكمة ... وشعرت منظمة العفو الدولية بقلق بالغ ازاء ماورد اليها من انباء بان بعض السجناء في السجن المركزى في بنوم بنه يعيشون مكبلين بالاصفاد في زنانات غير مضاءة وخاصة اثناء فترة استجوابهم . ويببدو ان عمليات الاحتجاز دون اتهام او محاكمة بغرض اعادة التثقيد ، اصبت واسعة النطاق وفي حزيران/يونيه ١٩٨٣ اكدت سلطات بنوم بنه ان اكثر من ١٠٠ شخص محتجزون في معسكر في تاكيو ، وبعضهم محتجز منذ ثلاث سنوات " .

(ثم واصل كلمته بالفرنسية)

ان الشواهد التي سقتها لكم تعد أكثر من مزعجة . وهي توضح ان نظام هونغ سامرين وهن سن ، الذى يسمى يائسا الى تقديم أفضل صورة ممكنة عن نفسه الى زواره القليلين الوافدين من الغرب ، عجز عن خداع هؤلاء الزوار ليقظتهم وحنكتهم . ونستطيع ان نرى ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تشجع عمليات التعذيب اذا كانت لا تشارك فيها بنفسها . ان هذين النظامين المتواطئين لا يستخفان فحسب بشعارات الامم المتحدة ونداءاتها من اجل السلم والتسامح والمصالحة والتعاون بين الشعوب والامم ، ولكنهما ايضا يهددان كل ما يضمن كرامة البشر .

ان انتهاك حقوق الانسان ، وقمع الحريات الاساسية ، وعدم وجود أية اجراءات قانونية ، والممارسة الشائعة للتعذيب ، واللجوء الى الاغتيال السياسي ، كل هذا يشكل تهديدا خطيرا لهذه الحقوق التي يتعين على الامم المتحدة حمايتها بأى شمن .

وغني عن البيان أن هذه الجرائم المترامية التي ترتكب في حق الإنسانية على أيدي جمهورية فييت نام الاشتراكية وأذنابها في بنوم بنه ، تبطل جميع مبررات فييت نام في غزوها لكمبوتشيا واحتلالها .

ان جمهورية فييت نام الاشتراكية تزدرى ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان والقانون الدولي ، وذلك بدعم وتأييد من الاتحاد السوفياتي وعشرين بلدا آخر تسدور في فلكه ، وهذا للأسف سيلقى بظلال كثيفة على الاحتفال بالعيد الأربعين لانشاء الأمم المتحدة والسنة الدولية للسلام في ١٩٨٦ .

لهذا فإننا واثقون من أن منظماتنا سوف تبذل أقصى ما في وسعها للوفاء بكامل مسؤولياتها عن صيانة السلم ، وأنها في هذا المجال لن تعزز من دور الجمعية العامة وحدها بل من سلطة الأمين العام أيضا ، كيما يتسنى لدبلوماسيته البارعة أن تصبح أكثر فعالية .

ونحن نشق في أن القرارات التي اتخذتها جمعيتنا والرامية الى انهاء الاحتلال الاجنبي واستعادة السلام ستطبق بطريقة أكثر فعالية من ذي قبل .

وشعب كمبوتشيا الديمقراطية وحكومتها الائتلافية اللذان يخوضان كفاحا شاقا باملا منذ ما يقرب من سبع سنوات لاستعادة استقلال وطنهما وحقهما في تقرير مصيرهما ، يناصران دائما جميع شعوب العالم التي تناضل من أجل نفس المبادئ . ونود أن نؤكد لتلك الشعوب مجددا في هذه الذكرى الاربعين لانشاء المنظمة وميثاقها رسميا تضامننا معها ودعمنا الثابت لها .

أولا ، نود أن نجدد تضامننا القلبي الثابت مع أشقائنا وشقيقاتنا في لاوس الذين يخوضون نضالا مريرا وبطوليا من أجل بقاء وطنهم وهويتهم الوطنية ضد محاولات فييت نام لابتلاعها .

ثانيا ، نؤيد الاقتراح الوطني والواقعي الذي قدمه الرئيس كيم ايل سونغ لاجراء محادثات برلمانية بين الجمعيتين الوطنيتين في كل من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا الجنوبية بهدف تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة ووضع حد للريبة وانهاء المواجهة وتهيئة مناخ يشجع على خلق تفاهم متبادل من أجل اعادة توحيد كوريا سلميا في ظل الاستقلال . وقد حققت الاجتماعات والمحادثات التي جرت بين وفد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية كوريا الجنوبية - والتي تناولت المسائل الاقتصادية والبرلمانية المتعلقة بالصلب الاحمر - نتائج مشجعة بالفعل تبشر بمزيد من التقدم نحو اعادة توحيد كوريا سلميا . ونرجو أن تستمر تلك الاجتماعات والمحادثات بما يحقق خير شعب كوريا بأسره .

ثالثا ، اننا نجدد دعمنا الاخوي وتضامننا مع شعب أفغانستان الباسل والمجاهدين الابطال الذين يخوضون نضالا مماثلا للنضال الذي نخوضه ، كما نعرب عن اعجابنا الشديد بهم ونهنئهم تهنئة حارة لانتصاراتهم الباهرة على قوات الاحتلال والعدوان السوفياتية . ومن المؤكد أن الشعب الافغاني لن يخضع ، وأن الحل الوحيد للمشكلة الافغانية سيظل هو الانسحاب الكامل للقوات السوفياتية من أفغانستان حتى

يتمكن للشعب الأفغاني ممارسة حقه في تقرير مصيره وأن يختار لنفسه شكل الحكومة التي يرضيها والنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الخاص به دون تدخل أجنبي بما يتفق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

رابعا ، في الشرق الأوسط ، لا يمكن إقامة سلم عادل ودائم دون الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وممارسة ذلك الحق وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، والاعتراف بحق دول المنطقة في الوجود في سلم وأمن . ومنوالم تأييد نضال البلدان العربية ونضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تحقيق ذلك الهدف . ويزيد استمرار أعمال الإرهاب المتتابة من صعوبة حل تلك المشكلة . ونحن ندين الأعمال الإرهابية كلها لا سيما العمل الإرهابي الذي وقع بالأمس في تونس ضد مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والذي يعد أيضا انتهاكا لسيادة تونس . ونأمل أن تنجح الجهود التي تبذل حاليا من أجل حمل الأطراف المعنية على الجلوس إلى مائدة المفاوضات بحيث تكون هذه السنة التذكارية للأمم المتحدة نقطة البداية لإيجاد تسوية لمشكلة فلسطين ومشكلة الشرق الأوسط التي طال أمدها حقا .

خامسا ، مازالت الحالة في لبنان التي لا يمكن فصلها عن الحالة في الشرق الأوسط ، تشير قلق المجتمع الدولي . ونحن نأمل مخلصين أن يعود الوفاق الوطني حتى يمكن اقرار السلم والأمن في ذلك البلد وصيانة استقلاله الوطني ووحدته وسلامته الإقليمية .

سادسا ، مازالت الحرب بين الدولتين المتجاورتين الشقيقتين إيران والعراق مستمرة منذ ما يزيد عن خمس سنوات بما يترتب عليها من خسائر جسيمة في الأرواح والموارد المادية لكلا الطرفين . ونحن نحث البلدين على الاستماع إلى نداءات المجتمع الدولي لوضع حد لاراقة الدماء والبدء في مفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية سلمية لهذا النزاع .

سابعا ، ان تأييدنا لحركات التحرير الأفريقية لا يتزعزع وكذلك تضامننا معها ، ولا سيما نضال شعب ناميبيا المشروع والشجاع بقيادة المنظمة الشعبية لأفريقيا

الجنوبية الغربية (سوايو) من أجل تحقيق الاستقلال الوطني في ناميبيا موحدة وتشمل خليج والغيس والجزر الساحلية . وليس ثمة من هدف لعمليات القمع الوحشي التي تمارس ضد الشعب الناميبى واقامة نظام الفصل العنصرى في بريتوريا لما يسمى بحكومة مؤقتة في ناميبيا غير ادامة الاحتلال غير المشروع لناميبيا انتهاكا لقرارات الامم المتحدة ولا سيما قرارى مجلس الامن ٢٨٥ (١٩٧٦) و ٤٢٥ (١٩٧٨) وهما الاساس الوحيد السليم من اجل ايجاد تسوية سلمية وعادلة لمشكلة انتهاء الاستعمار في ناميبيا . ومتزداد خطورة التوتر في افريقيا الجنوبية مادام نظام بريتوريا رافضا للتخلي عن سيادة الفصل العنصرى واحتلاله غير المشروع لناميبيا وعن عدوانه على الدول المجاورة وزعزعة استقلالها . وتشير المذابح وعمليات الاعتقال والاحتجاز الجماعي التعسفي التي تحدث منذ فرض حالة الطوارئ في جنوب افريقيا غضب المجتمع الدولي واستنكاره . وتظهر تلك الاعمال ان نظام الفصل العنصرى لا يمكن اصلاحه ، وان القضاء عليه هو وحده الذى يتيح اقامة مجتمع حر وموحد وديموقراطي في جنوب افريقيا . ونحن نرحب بالجزاءات التي فرضتها البلدان المتقدمة النمو على نظام بريتوريا ، ولا شك ان تلك الجزاءات التي ينبغي ان تكون اكثر صرامة وان تصحبها مساعدات ادمية ومادية ودبلوماسية لنضال شعب جنوب افريقيا العادل ، ستدفع انصار نظام الفصل العنصرى الى الاصفاء لصوت العقل .

شامنا ، ان الجفاف المستمر المقترن بظاهرة التمحر الخطرة والذى تزيد من خطورته العوامل الاقتصادية الخارجية ما زال يضر بعشرات الملايين من الضحايا في افريقيا . ونود ان نؤكد من جديد تضامننا مع الحكومات والشعوب التي تناضل بشجاعة وكرامة ومثابرة للتغلب على تلك الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي لم يسبق لها مثيل . ان شعب كمبوتشيا ، وهي البلد الصغير الفقير الذى وقع ضحية لحرب ابيادة عدوانية من جانب فييت نام يشارك اشقاءه الافريقيين ، وقد تأثر لما أصابهم من معاناة . وسيواصل شعب كمبوتشيا تقديم اسهامه المتواضع للجهود المحمودة التي يبذلها الامين العام والمجتمع الدولي للتخفيف من حدة تلك المعاناة . ونحن نهنئ جميع الدول التي قدمت مساعدات الطوارئ للضحايا ووفرت مختلف اشكال المعونة لبرامج

العمل الافريقية على المستويين المحلي والدولي في ضوء محاولة ايجاد حل هيكل طويل الامد للمشكلة . فقد كانت استجابتهم وفاء لمسؤوليتهم الدولية التي تقع على عاتقنا جميعا كبشر . وقد بينوا أننا مجتمعين نستطيع أن نواجه بنجاح هذا التحدي الخطير الذي يشمل قارة بأكملها .

تاسعا ، وأخيرا نحن نرى أن مجموعة كونتادورا هي الاداة المثلى لحل مشكلة أمريكا الوسطى بالوسائل السلمية واستعادة السلم والاستقرار على أساس من احترام استقلال دول المنطقة وسيادتها ولامتها الاقليمية .

وإن ما حدث مؤخرًا من تشكيل أربعة بلدان هامة من بلدان أمريكا اللاتينية لفريق مؤيد لمجموعة كونتادورا سيمنح قوَّة دفع جديدة لعمل هذه المجموعة من أجل الحيلولة دون تفاقم الحالة في المنطقة بدرجة خطيرة ، وسيساعد على تحقيق أهدافها النبيلة ونحن منسّتمر في تقديم مساندةنا وتشجيعنا لمجموعة كونتادورا .

إن الكارثة الطبيعية القاسية التي عصفت بالمكسيك ، قد صدمت المجتمع الدولي بحجمها الرهيب . وأودُّ - بهذه المناسبة الحزينة - أن أوكدُّ بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن شعب كمبوتشيا وحكومتها الائتلافية لحكومة المكسيك وشعبها الباسل تعاطفنا العميق وتعازينا الصادقة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الإسبانية) : أودُّ ، باسم الجمعية العامة أن أتوجّه بالشكر الى رئيس جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية على البيان الهام الذي ألقاه توجًا .

امطّح صاحب السمو الملكي سامديك نوردوم سيهانوك ، الى خارج قاعة الجمعية العامة .

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد خان (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اصحوا لسي يا سيادة الرئيس بأن أتوجّه اليكم بأحر تهاني الوفد الباكستاني على انتخابكم رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة . إن اسبانيا ، بلدكم ، ذات تراث مجيد بوصفها رائدا لعصر الاكتشافات كما أنها دأبت دوما على القيام بدور ايجابي هام في تقدّم الجنس البشري ، ومن شمّ ، يكون انتخابكم الاجماعي اشادة ببلدكم العظيم كما انه اشادة بخصالكم البارزة التي عرفناها خلال ارتباطكم الطويل بعمل الامم المتحدة .

كما أودُّ أن أعرب عن تقدير وفد بلادي العميق للقيادة الملهمة والحكيمة التي ابدتها سلفكم السفير بول لوماكا . فالمهارة والتفاني والنجاح التي تحلى بها في

الاضطلاع بمسؤولياته الجسام ، قد اكتسبت له ولبلده زامبيا الاحترام العميق من جانب المجتمع الدولي .

وأود أيضا أن أسجل تقديرنا الصادق للأمين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار ، لجهوده الدؤوبة من أجل دعم مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة . فتقريره عن أعمال المنظمة (A/40/1) عشية ذكرها الأربعين إنما يؤكد الأهمية الحيوية للأمم المتحدة بالنسبة للعالم ، ويجب أن يكون ملهما للدول الأعضاء كي تجدد النظرة التي أدت إلى انشائها .

منذ أربعين عاما تحوّل تاريخ الانسان تحولا هائلا بميلاد الأمم المتحدة . إذ كانت ويلات الحرب التي أودت بأرواح أكثر من ٦٠ مليون من البشر لاتزال حية في أذهان الآباء المؤسسين لهذه المنظمة العالمية الذين كان أهم هدف لهم هو "انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب" . فقد تصوّروا نشوء مجتمع دولي من الشعوب الحرة التي تتقاسم على قدم المساواة السلم والرخاء العالميين . لذا كانت الأمم المتحدة تجسيدا للتصميم الذي برز من خلال تجربة الانسان في المعاناة والصراع ، على أن تسود العلاقات الدولية ومسلك الدول منذ ذلك الحين قواعد القانون ومبادئ العدالة .

إن بداية العصر النووي والثورة التكنولوجية المعاصرة قد أحدثا تحولا في العالم دون إحداث تغيير مماثل في مواقف الأمم . ونتيجة لذلك ، تسيطر على البيئة الدولية مجابهة الدول العظمى وسباق التسلح النووي المتصاعد مما يثير لدى الإنسانية احتمالات كثيفة مثيرة للقلق . ولاتزال الصراعات الإقليمية تمزق نسيج السلم الدولي ، وشبح نشوب حرب نووية يهدد بقاء الجنس البشري .

إن هذه الدورة الاحتفالية إذن هي مناسبة هامة لاستكشاف امكانيات عكس اتجاه الاستقطاب العقائدي والسياسي الذي أعاق على نحو خطير قدرة الأمم المتحدة على الوفاء بمسؤولياتها . واليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، أصبحت المشاكل التي تواجهنا وهي مشاكل الأسلحة النووية وكذلك الجوع وعدم التوازن الاقتصادي ، مشاكل مشتركة بيننا جميعا وتتطلب حولا جماعية .

إن المفاهيم الاخلاقية والفلسفية للأمم المتحدة ترمي الى حماية مصالح وشواغل الدول الاقل قوّة . وتنظر باكستان الى الامم المتحدة وقواعد السلوك الدولي الواردة في ميثاقها على أنها ضمان حيوي لامنّها . وحتى لا يتحوّل العالم الى حالة خطيرة من الفوضى ، لا بد من الدفاع عن مبادئ الامم المتحدة ومُثلها العليا أينما انتهكت سواء في الشرق الاوسط أو في الجنوب الافريقي أو في أفغانستان .

فمنذ ما يقرب من ستة أعوام تدخلت في أفغانستان قوات سوفياتية قوامها أكثر من مائة ألف جندي في انتهاك صارخ للاستقلال السياسي لذلك البلد والمبادئ الأساسية لميثاق الامم المتحدة . ويخوض الشعب الافغاني - دفاعا عن حريته المقدّمة التي تمتعّ بها لقرون متصلة دون انقطاع تقريبا - نضالا بطوليا ضد التدخل العسكري والسيطرة الاجنبية . ففي طول البلاد وعرضها ضحّى مئات الآلاف من الافغان بحياتهم ومازالوا يواصلون التضحية من أجل استعادة حريتهم المفقودة .

وقد لجأ أكثر من ثلاثة ملايين أفغاني الى باكستان ، وهذا في حدّ ذاته دليل على الرفض الشعبي للوجود الاجنبي ، وعلى حجم المعاناة التي فرضت على شعب أفغانستان . وإن باكستان توفّر لهؤلاء الملايين من اللاجئين المأوى والضرورات الأساسية للحياة وفقا لمسؤولياتنا الاسلامية والانسانية بالرغم من أن مواردنا المحدودة تُستنزف على نحو خطير .

ونحن نعرب عن امتناننا للدول الصديقة والوكالات الدولية التي قدمت مساعدات انسانية حيوية لهم . ولن تنتهي حالة المعاناة والمأساة التي يعيشها اللاجئين الافغان إلا عندما يسمح لهم بالعودة الى ديارهم في أمن وكرامة . ويمكن وضع حد للمعاناة التي يعيشها الشعب الافغاني ، بعد ست سنوات من الحرب ، من خلال التوصل الى حل سياسي عادل ومشرف . وعلى مدى ست سنوات ، أعربت هذه الجمعية وبلدان حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ، بصورة قاطعة عن معارضة المجتمع الدولي للتدخل الاجنبي في أفغانستان ، ودعت مرارا الى الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاجنبية بما يحقق السلام الفوري في المنطقة ويعيدها الى الحالة الطبيعية .

لقد أيدت باكستان تأييدا كاملا مبادرة الامين العام التي ترمي الى ايجاد حل تفاوضي لقضية أفغانستان وأود أن اغتنم هذه الفرصة لكي أعرب عن عرفاننا وتقديرنا العميق للامين العام وممثله الشخصي ، السيد كوردوفيز ، على جهودهما التي لا تكل في عملية التفاوض المضنية التي تجرى حاليا بغية الوصول الى تسوية شاملة للقضية * . وفي محادثات جنيف ، توفر النصوص التي يجري التفاوض بشأنها إطارا للتسوية السلمية . كما أنه يمكن ابرام الاتفاقات المطروحة بسرعة إذا حسمت القضية الرئيسية ، وهي انسحاب القوات . ونأمل أن تُعالج هذه القضية الحيوية على نحو مرض في الجولة القادمة من محادثات التقارب .

وتعلّق باكستان أهمية كبرى على هذه المحادثات غير المباشرة بغية التوصل الى حل سياسي لقضية أفغانستان . ومع ذلك ، فلن نسمح للضغوط الخارجية بأن تزحزحنا عن موقفنا الذي يقوم على المبدأ . لقد وُجّهت التهديدات الخطيرة علانية الى باكستان . ونحن نواجه هجمات متكررة من الجانب الافغاني على المدن والقرى داخل

* تولّى الرئاسة نائب الرئيس السيد مورينو ماسيدو (الفلپين) .

أراضينا . وقد أدت هذه الأعمال العدوانية الوحشية الى تكبُّدنا خسائر كبيرة فسي الارواح وأصابت الممتلكات المدنية بأضرار بالغة . وخلال العام الحالي وحده ، حدث ١٩٨ انتهاكا للمجال الجوي لباكستان وأراضيها . ودعوني أوضِّح أن باكستان لن تستسلم مطلقا للضغوط ، ولن تحيد أبدا عن المبادئ التي تشكِّل أساس سياستها تجاه أفغانستان .

إن الضغط الادبي والسياسي المتمثَّل في قرارات الجمعية العامة يتسم بأهمية حاسمة لضمان التقدُّم نحو وضع نهاية مبكِّرة للتدخُّل العسكري في أفغانستان واعادة السلم الى ذلك البلد . كما أن الموقف الحاسم الذي اتخذته الجمعية العامة بشأن انسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان هو أيضا تأكيد من جانب الدول الاعضاء في الامم المتحدة لالتزامها بالمبادئ الدولية وضرورة التسوية السياسية العادلة لازمة أفغانستان .

ويشير التدخل الخارجي في كمبوتشيا نفس القضايا المبدئية . وتعرب باكستان عن تأييدها للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بقيادة الامير نوردوم سيهانوك ، ونضالها في سبيل الاستقلال الوطني . ونؤيِّد تمام التأييد النسيءات المتكرِّرة التي وجَّهتها الجمعية العامة لسحب جميع القوات الاجنبية من كمبوتشيا حتى يتمكنَّ شعب كمبوتشيا من اختيار حكومته بغير تدخل أجنبي .

إن الصراع المأساوي بين ايران والعراق قد أدخل المنطقة في حالة من الاضطراب والعنف . وقد استمرَّت هذه الحرب بين الاشقاء لخمس سنوات طويلة ، واستهلكت الثروة الوطنية وزهرة شباب أمتين عظيمتين . إن باكستان جار وبلد يرتبط بوحدة العقيدة والتراث المشترك مع ايران والعراق ، واستمرار الحرب بين هذين البلدين يشير المنا العميق . وفي المؤتمر الاسلامي وحركة بلدان عدم الانحياز والامم المتحدة ، لم تألُ باكستان جهدا في محاولة إنهاء هذه الحرب . ومنذ أسبوعين ، عقدت لجنة السلام الاملامية اجتماعها الثامن لاستكشاف امكانيات التوصل الى حل عادل ومنصف لذلك الصراع القائم بين الاشقاء . ونأمل أن يعترف الطرفان بالجهود المخلصة التي تبذلها تلك

اللجنة وأن يستجيبا لها ويبديا الارادة السياسية اللازمة للتوصل الى تسوية سياسية توفّق بين متطلبات العدالة وحتمية السلم . وتؤيّد باكستان تمام التأييد دور الوساطة الذي يقوم به الامين العام للأمم المتحدة لاحتواء بعض جوانب الصراع العراقي الايراني . ونحن نحثه على مواصلة جهوده .

وما زالت الحالة في الشرق الاوسط متقلّبة وتهدّد بالانفجار . وهذا الصراع يمثّل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وهو صراع قديم قدم الامم المتحدة ذاتها . وكذلك انهارت سلسلة طويلة من مبادرات السلم على صخرة العدوان الاسرائيلي الذي كان آخر شواهد ذلك الهجوم العشوائي الغادر على مقر منظمة تحرير فلسطين في تونس - وهو عمل وحشي خسي اذانتته باكستان ، حكومة وشعبا ، إدانة قوية .

ولم تحد اسرائيل عن سياستها القائمة على الضم عن طريق إنشاء المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة مغيرةً بذلك الطابع الديموغرافي للمنطقة . كما انها تواصل قمع الشعب العربي الفلسطيني . ونحن نعرب عن قلقنا بصفة خاصة لتدنيس الاماكن المقدسة التي تخضع للاحتلال الاسرائيلي ، ولاسيما عملية الحفريات التي تهدد المسجد الاقصى الشريف .

إن السلام في الشرق الاوسط ، وفي غيره من الاماكن ، لا يمكن أن يتحقّق ويستمرّ إلا من خلال تطبيق مبدأ العدالة لكل الاطراف . وضروريات العدالة تتطلب أن تقوم التسوية على أساس ثلاثة مبادئ . أولا ، حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهو الحق الذي أنكر على الشعب الفلسطيني ، والذي تكمن فيه جذور المشكلة في الشرق الاوسط . فلا مناص من تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة هذا الحق لكي يقيم دولة خاصة به في وطنه . ثانيا ، لابد وأن يكون هناك تأييد مطلق للمبدأ الاساسي القائل بأنه لا يمكن حيازة الاراضي باستخدام القوة . ويتعيّن على اسرائيل أن توافق على الانسحاب من جميع الاراضي العربية التي تحتلّها منذ عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك مدينة القدس الشريف والضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان . ثالثا ، لابد لأي تسوية دائمة أن تكون

شاملة . ولن يتسنى تحقيق ذلك إلا باشتراك جميع الاطراف المعنية مباشرة بما في ذلك منظمة تحرير فلسطين .

ومن ثم ، تؤيد باكستان تماما الاقتراح الذي يدعو الى عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط بغية التوصل الى تسوية عادلة وشاملة على غرار التسوية الواردة في خطة فاس للسلم في عام ١٩٨٢ . ومع ذلك ، وحتى الانتهاء من تهيئة الظروف المناسبة لعقد هذا المؤتمر الدولي ، ينبغي ان يؤيد المجتمع الدولي ويشجع كل الجهود التي يمكن ان تتغلب على حالة الركود الدبلوماسي وتساعد على تمهيد الطريق صوب التسوية الشاملة . ويحدونا الامل في ان تثبت تجربة اسرائيل في لبنان عدم جدوى المسدوان وتبرز الاثار الخطيرة المترتبة على النزعات العدوانية والتوسعية .

لقد شهدت الاشهر القليلة الماضية انتفاضة ضخمة في جنوب افريقيا ضد نظام الفصل العنصري اللانساني . وراحت في هذا النضال عشرات الارواح بينما استمرت الاحتجاجات ضد التدابير القاسية والوحشية التي اتخذتها سلطات جنوب افريقيا . إن الفصل العنصري وصمة عار على ضمير الانسانية ، ومن الواضح انه لا يمكن ان يعيش طويلا . وقد آن الاوان لكي يقدم المجتمع الدولي دعمه الاديبي للسكان السود المناضلين وذلك بعزل نظام بريتوريا ونبذه .

وفي الوقت الذي يسدل فيه الستار على مبدأ الفصل العنصري المخزى ، يقوم الاستعمار في جنوب افريقيا بمحاولة أخيرة لتحسين نفسه في ناميبيا . لقد مضت سبع سنوات منذ إعتد مجلس الامن قراره ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي حدد خطة استقلال ناميبيا . وفي هذه الاثناء سعت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، المصوت الحقيقي للشعب النامبيي ، كما سعت دول افريقية أخرى من خلال كل السبل الدبلوماسية بما في ذلك جولات عديدة من المفاوضات مع سلطات جنوب افريقيا ، الى تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا . ومن المؤسف أن هذه الجهود قد أحبطتها جنوب افريقيا التي سعت الى إثارة العقبة تلو العقبة ، وأثارت قضايا دخيلة لا علاقة لها بالبتة بالموضوع .

إن استقلال شعب ناميبيا ، وهو حق مقسّ لهذا الشعب ، لا يمكن أن يكون رهينة لنزوات نظام بريتوريا المدان عالميا . وتتحمل الدول الغربية ، التي وضعت خطة استقلال ناميبيا والتي من دواعي السخرية أن إرتباطاتها بجنوب افريقيا هي التي تشدد من عناد هذا البلد ، تتحمل مسؤولية كبرى لوضع نهاية للاستعمار في ناميبيا . ولا بد من مبادرات جديدة من جانب الدول الخمس الاعضاء في فريق الاتصال الغربي لاجبار جنوب افريقيا على التخلي عن سيطرتها على هذا الاقليم ، وبذلك تفي بالوعد الذي قطع منذ سبع سنوات لشعب ناميبيا والمجتمع الدولي .

ولاتزال باكستان ملتزمة بتعزيز بيئة للسلم والاستقرار في منطقتنا حتى تتمكن شعوب البلدان الواقعة في هذه المنطقة من تحقيق تطلعاتها في مستقبل آمن ومزدهر . ولقد بذلنا جهودا لا تكلّ محاولين تحقيق هذا الهدف ، وأيّدنا باستمرار المبادرات التي ترمي الى خدمة قضية السلام في المنطقة . ورحبنا بالمبادرة التي اتخذتها نيبال معلنة أراضيها منطقة سلام . كما عملنا بجهد في داخل الامم المتحدة لتعزيز هدف إنشاء منطقة سلام في اقليم المحيط الهندي .

ويسعدني أن أعلن أن دول منطقة جنوبي آسيا أحرزت تقدما مطردا نحو التعاون المتبادل من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها ، وإيجاد مناخ من

الثقة والتفاهم على أساس مبادئ المساواة في السيادة والمنفعة المتبادلة ، ونحن نتطلع الى إجتماع القمة للبلدان الاعضاء في التعاون الاقليمي في جنوب آسيا الذى سينعقد في مدينة دكا في شهر كانون الاول/ديسمبر ، والذى نشق بأنه سيكون علامة بارزة على طريق تعزيز الاستقرار والوثام في منطقتنا .

وتبيدا لغيوم الشك وعدم الثقة التي أصابت العلاقات بين الدول في جنوبى آسيا في الماضي ، من الضرورى بذل جهود تتسم بالتصميم والاستمرار في الاطار الاقليمي وعلى الصعيد الثنائي أيضا . وبهذه الروح تعمل باكستان بجدّ ونشاط من أجل إقامة علاقات حسن جوار خالية من التوتر مع الهند ، وهو أمر يرى البلدان أنه شرط لا غنى عنه للسلام والاستقرار في المنطقة ومن أجل التنمية الوطنية للبلدين .

وعلى مرّ السنين ، أخذت باكستان والهند تبتعدان عن مرارة الماضي وقسوته وتتجهان نحو علاقات تتسم بتعاون أكثر . ويتضح ذلك من الزيادة المطردة في الاتصالات التي تجرى على مستوى عالٍ على الصعيدين السيامي والرسمي ، ويتضح أيضا من النتيجة الناجمة للاجتماع الثاني للجنة المشتركة الباكستانية - الهندية الذى عقد في نيودلهي في شهر تموز/يوليه الماضي .

وقد اقترحت باكستان أيضا على الهند إبرام اتفاق ثنائي يحرم العدوان وإستخدام القوة . ومن شأن ذلك أن يزيل أية شكوك ويسهم في تعزيز الثقة المتبادلة . وبهذه الروح تسعى الى تسوية مشرفة وعادلة لمشكلة جامو وكشمير . ونحن مستعدون أيضا للاضطلاع بالتزامات مشتركة والوصول الى اتفاقات مع الهند على أساس مبدئين هما السيادة والمعاملة بالمثل من أجل تعزيز الامن المتبادل ومنع العودة الى المجابهة والابقاء على منطقتنا خالية من الاسلحة النووية .

إن باكستان ، كما أكدّ الرئيس ضياء الحق مرارا وتكرارا ، ملتزمة ، وستظل كذلك ، بالآ تستحدث املحة نووية أو تسمح بوزعها على أرضها . ويمتد هذا الالتزام الرسمي بجذوره في إيماننا بأن نزع السلاح هو ضرورة حتمية أخلاقية في هذا العصر النووى .

ومشاركة من باكستان في هذا القلق العالمي لعصرنا ، انضمت الى الدول الاخرى غير الحائزة على أسلحة نووية في المطالبة بالحظر الكامل لتلك الاسلحة وفي حث الدول الحائزة للأسلحة النووية ، وخاصة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، على إحراز تقدم نحو نزع السلاح النووي ومنع نشوب حرب نووية . لذلك فقد أشلج صدورنا استئناف محادثات جنيف بين الدولتين العظميين بعد توقف طويل .

وللأمم المتحدة دور لا غنى عنه في النهوض بهدف نزع السلاح وفي زيادة الوعي الجماعي بالخطر الكبير المتمثل في وجود الاسلحة النووية وسباق التسلح المتصاعد الذي يمتد الآن الى الفضاء الخارجي .

وباكستان مقتنعة أيضا بأهمية التدابير المؤقتة والاقليمية التي تتخذ لمنع إنتشار الاسلحة النووية وخاصة الانتشار الرأسي . ومن ثم ، فقد عرضت مقترحات محددة في إطار الأمم المتحدة من أجل ضمانات الامن السلبية للدول غير الحائزة للأسلحة النووية وإنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في جنوب آسيا . ومبادرتنا من أجل إصدار بيان مشترك بعدم حيازة الاسلحة النووية من جانب دول المنطقة إنما كان حافزها رغبتنا في استكشاف سبل جعل منطقتنا خالية من الاسلحة النووية .

وعلى الصعيد الثنائي ، تقدمنا بالعرض التالي الى الهند : توقيع متزامن لمعاهدة عدم إنتشار الاسلحة النووية ؛ وقبول متزامن للضمانات الكاملة ؛ وتفتيش ثنائي على المنشآت النووية في كلا البلدين ؛ وإعلان ملزم من جانب كل دول جنوبي آسيا بالتخلي عن حيازة أو تصنيع الاسلحة النووية .

ونحن على إستعداد أيضا لبحث أي اقتراحات يرغب جيراننا الهنود في تقديمها بشأن هذه المسألة .

وبذلك تكون باكستان قد إتخذت خطوات إيجابية وبنّاءة على الامعدة الثنائية والاقليمية والعالمية بغية كبح خطر الاسلحة النووية .

ونحن نؤمن بالنهج الشامل في الامور المتعلقة بنزع السلاح ، ونقدّر كل الجهود سواء كانت عالمية أو اقليمية أو شنائية أو ذات طبيعة طويلة المدى . ونحن مقتنعون أيضا بالصلة الوثيقة بين نزع السلاح وبيئة الامن العالمي ، فقد أكدت التجربة ان اهداف نزع السلاح لا يمكن أن تتحقق في وضع سياسي دولي يتسم بالتوتر والصراع .

ومن الاشارة الخطيرة لسباق التسلح الاستنزاف الهائل للموارد العالمية التي كان في الومع إستعمالها لتعزيز وتحسين مستوى المعيشة الذي تتيح له الثورة التكنولوجية المعاصرة فرما لم يسبق لها مثيل . ووفقا للتقديرات ، فان حوالي ألف بليون دولار تنفق كل عام من أجل تصنيع أساليب الموت والدمار وسباق التسلح . وهذا موقف لا يحتمل ولا بد من تصحيحه . والموارد التي تنفق على هذا النحو لا بد وان تحوّل الى مكافحة الحرمان والجوع .

لقد إستمعنا طوال السنين الماضية الى ممثلي البلدان النامية يقفون على هذا المنبر ويتكلمون عن الازمة العميقة للنظام الاقتصادي الدولي . وهذا العام إستمعنا الى بيانات بليغة من العديد من رؤساء الدول الذين قَدّموا وصفا حيا لتأثير الازمة الاقتصادية والاختلالات الهيكلية في النظام الاقتصادي العالمي على رخاء شعوبهم والهيكل السياسية الاجتماعية في بلدانهم . والازمة الغذائية في افريقيا ومشكلة المديونية الخطيرة التي يواجهها العالم الثالثة تؤكدان بوضوح الحاجة الى عمل متضافر وعاجل لمعالجة القضايا الاقتصادية التي يواجهها المجتمع الدولي .

ومن المؤسف أن النداءات من أجل التعاون ذهبت أدراج الرياح لان البلدان المصنّعة الرئيسية لا تزال تهتم بالمصالح الاقتصادية الضيقة القصيرة الاجل أكثر من إهتمامها بالموافقة على العمل المشترك في جهد جماعي لتحسين البيئة الخارجية . وتقول البلدان المتقدمة أن انتعاش إقتصادها سيؤدي في الامد البعيد الى تعزيز اقتصاديات البلدان النامية ، وهي تخشى أن يؤدي العمل المشترك الى تآكل الامتيازات الخاصة التي تتمتع بها ولذا حالت دون الوصول الى تصور شامل لنظام اقتصادي عالمي محي ومنصف .

ومنذ سنوات طويلة ، لم يجر حوار بين البلدان المصنّعة والبلدان النامية من أجل الوصول الى حلول مشتركة للمشاكل المعقّدة التي يعاني منها النظام الاقتصادي الدولي . وفي هذه الاثناء . يجرى دفع البلدان النامية التي تواصل تحمّل العبء الاكبر للتكيف والاشارة الخطيرة للمديونية الخارجية على نحو خطير نحو حافة

كارثة إجتماعية وسياسية . فالاساليب المتاحة لتمويل تنمية اقتصادياتها تخنقها وتقضي عليها أسعار الفائدة المرتفعة وشروط الدفع الصعبة والشروط الأخرى التي تفرضها المصارف التجارية ، والشروط القاسية التي يطلبها صندوق النقد الدولي ، والزيادة المطردة للحماية والتردى في معدلات التبادل التجاري . وفي مثل هذا الجو المعاكس يستشهد البعض بغير إنصاف بغشل السياسات الداخلية في البلدان النامية باعتباره سببا جوهريا في عجز هذه البلدان عن دفع الديون الخارجية ومواجهة المتطلبات الأساسية لشعوبها في نفس الوقت .

ومن الجلي أن كلا من البيئة الخارجية والسياسات المحلية لها تأثيرها القوي على عملية التنمية الاقتصادية . فالسياسات التي تنتهجها البلدان النامية في المجال الداخلي بغية تحقيق تنمية اقتصادية سريعة لا يمكن أن تنجح في مواجهة ظروف اقتصادية دولية معاكسة . ومن المسلم به أن هذه السياسات في حاجة إلى تحسين ولكن ذلك لا ينفي أن أي تكيف في السياسات الداخلية في مواجهة الاختلالات في النظام الاقتصادي الدولي لن يؤدي إلا إلى نتائج هامشية .

ولسوء الحظ أن الاقتراح ببدء مفاوضات عالمية ظل بغير استجابة لأكثر من خمس سنوات . ونحن نأمل مخلصين أن تؤدي الاحتفالات بالذكرى الأربعين لإنشاء الأمم المتحدة إلى إعادة روح التعاون التي نشأت من خلالها هذه المنظمة وتمهيد الطريق أمام حوار حقيقي بين الأمم جميعا . وربما يمكننا أن نبدأ بالاتفاق على جدول أعمال شامل لحوار بين الشمال والجنوب يجرى في المحافل المتخصصة المناسبة . ويجب أن تحاول هذه الدورة أن تحدد الأولويات المطلوبة من أجل العمل العاجل واللازم في المدى الطويل .

وتؤمن باكستان أنه لا بد من إتخاذ تدابير عاجلة لتمكين البلدان النامية من الحصول على فوائد مشروعة من الانتعاش الاقتصادي الحالي . ولهذا الغرض ، لا بد من زيادة تدفق الموارد إلى البلدان النامية بسرعة وعلى نحو كبير من أجل خلق توضع اقتصادي في كل الدول يعزز بعضه بعضا . ويجب أن تتضمن هذه التدابير الفورية زيادة في المساعدة الإنمائية الرسمية ، وتوسعا في حصص صندوق النقد الدولي ، وإصدارا

جديدا لحقوق السحب الخاصة ، ووقف الحمائية التجارية ، وحلا منمفا ودائما لمشكلة الديون . وفي الوقت نفسه ، لابد من بدء جهود لإحداث التغييرات الهيكلية اللازمة لتحقيق الترشيد والانصاف في العلاقات الاقتصادية الدولية ، وخاصة في النظامين الدوليين النقدي والتجاري ، وايضا في مجال التعاون التكنولوجي والصناعي .

إن عبء الديون الهائل على كاهل البلدان النامية لا يجوز أن ينظر اليه كمجرد تهديد للنظام المصرفي الدولي وإنما أيضا كعقبة تحول دون تحقيق معدلات نمو مرتفعة في البلدان النامية وعقبة أمام إستمرارية الانتعاش الاقتصادي الحالي . ولا بد من بذل الجهد للوصول الى حل منصف وطويل الاجل للديون التجارية للبلدان المتوسطة الدخل ، والديون الرسمية للبلدان المنخفضة الدخل .

وفي حين تحتفل الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لانشائها ، نجد أن أحوال الانسان تتردى ووصلت الى أعماق جديدة من عدم الامن والمعاناة والحرمان . ويواجه جيلنا تهديدات رهيبه بالفناء والجوع والفقر والحروب السرطانية والصراعات التي يبدو أن أخطارها لا تنتهي .

غير أننا يجب ألا ننسب هذه التطورات المحزنة الى بروز الامم المتحدة على مسرح العالم ، لأن هذه المنظمة قد شهدت أيضا توسع وازدهار التكنولوجي والمهارات ، واستكشاف الفضاء واستعمال الامراض وزيادة استعمال أساليب التعاون الدولي والمساعدة المتبادلة في السلوك الدولي . وبإختصار ، شهدت المنظمة نظاما عالميا أكثر تنظيما ساعد الذكاء الانساني على الوصول الى ذرى جديدة من الانجاز . إن مفارقات فشل ونجاح جيلنا تكمن في الحقيقة في محنة الانسان التي لا يمكن علاجها إلا بتعزيز منظمة دولية عالمية كالامم المتحدة .

وفي حين نلتقي هنا هذا العام ، دعونا نعلن من جديد التزامنا بقضية السلام العالمي وتقدم الانسان . ولننتعهد مرة أخرى ، برغم ما حدث من أخطاء في الماضي . بأن نشجب العدوان واللجوء الى الحرب . ولنكرس عملنا جميعا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة التي تعتبر المشعل الهادي الوحيد لعالم يعيش في ألم ومعاناة .

السيد تشنوبك (تشيكوملوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) :أود أن أتقدم بالتهنئة للسيد بينيس لانتخابه رئيسا للدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة وهو دبلوماسي بارز يمثل بلدا نتبادل معه التعاون والتنمية بما يعود بالنفع على كلينا . واتمنى له هو والامين العام السيد خافيير بيريز دي كوييار كل النجاح في أداء مسؤولياتها .

وأود أيضا أن أشيد بالجهود المضنية التي بذلها في العام الماضي السيد بول لوساكا الممثل الدائم لجمهورية زامبيا وهي بلد تربطنا به أواصر الصداقة . كما أود أن أقدم خالص عازتنا للمكسيك حكومة وشعبا في الخسائر الفادحة التي ألتم بهذا البلد الصديق على إثر الكارثة الطبيعية الاخيرة .

ونحن اذ نحتفل رسميا بمرور أربعين عاما على إنشاء منظماتنا فاني أتحدث أمام أعلى هيئاتها ألا وهي الجمعية العامة بشعور خاص بالمسؤولية وأؤكد بكل قوة أنه لا يمكن تصور العلاقات الدولية في يومنا هذا دون الأمم المتحدة . فهذه المنظمة التي ولدت وسط لهيب كفاح الأمم في سبيل انقاذ الحضارة البشرية من الفاشية ، كفاح جمع بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية ، تلك المنظمة التي حفرت على درعها معاني الميثاق النبيلة التي اصحت شعارا لعصرها ألا وهو : "انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب".

تلك هي الفكرة الاساسية التي تبناها ممثل تشيكوملوفاكيا في بيانه السنوي القاه عند ميلاد الأمم المتحدة حيث قال :

"ان كل من يتحدث عن حتمية الحرب المقبلة ليس منا ، حيث انه يتعمد بذلك حدود الواقعية والمثالية لاعظم تجربة يخوضها البشر ، ألا وهي الأمم المتحدة " .

ونحن نفخر بأن تشيكوملوفاكيا حليف صادق لهذا الحلف العظيم وللاتحاد السوفياتي الذي اضطلع بدور حاسم في هزيمة النازية ، وان تشيكوملوفاكيا أسهمت في تحقيق النصر الكبير .

إن شعبنا وهو من أول ضحايا الهتلرية حمل السلاح ضد النازية داخل الوطن وخارجه . وقد قاتلت قواتنا الى جانب الحلفاء في خاركوف وكيف وجبال الكربات ودافعت عن باريس ولندن وطبرق وبنغازي في افريقيا وشاركت في غزو نورماندى . ومازال اسم قرية ليدش التشيكوسلوفاكية يتردد مقترنا بمواقع كوفنتري وأورادور . كما أن براغ عاصمة بلدنا شهدت نهاية القتال في القارة الاوروبية في آخر يوم من تلك الحرب المروعة . وبينما كنا نتعجل المشاركة في اللحظات التاريخية لانشاء منظمنا كان الجيش السوفياتي مازال يخوض قتالا ضاريا في اراضينا ضد قوات الاحتلال . وقد قدمت بلادى خلال سنوات الظلام الست ابتداء من الايام السود في ميونخ وحتى ٩ ايار/مايو ١٩٤٥ مئات الالاف من الضحايا قربانا لهذا النصر المشترك .

ومنذ ذلك الحين ونحن نمنح أولوية قصوى للمهمة النبيلة المتمثلة في درء خطر الحرب وصون السلم وتدعيم الامن الدولي وتحقيق نزع السلاح وتنمية التعاون في كل المجالات . ونحن نفعل ذلك انطلاقا من رغبة راسخة في التعاون مع الامم المتحدة ومن التزام صادق بأهداف ميشاقها . كما أننا نسعد بما تحرز به من نجاح ونكتثر لما يصيبها من اخفاق .

وهكذا أصبح لدينا لأول مرة في تاريخ البشرية منظمة عالمية . وكما قال الامين العام في تقريره السنوى عن أعمال المنظمة تعد الامم المتحدة "أفضل مكان لتلافي الاسوأ والعمل على تحسينات" (A/40/1 ، ص ٤) . وتحقيقا لهذه الغاية أنجزت المنظمة عملا طيبا ربما يكون أفضل كثيرا مما نتصور . ومن ثم فهي تستحق منا كل التقدير . وينبغي لها الآن أن تستفيد من كل تجاربها العظيمة لتحقيق قدر أكبر من فعالية الاداء وتدعيم أنشطتها في المجال السياسي ومجال بناء الامن وتعميق التعاون وتوسيع نطاقه في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية والانسانية ولتحقيق قدر أكبر من المرونة باستخدام كافة الامكانيات المتاحة والتخلص من الشكليات كي يتسنى لها تعزيز مركزها ودورها بوجه عام في العلاقات الدولية . وفي هذا الصدد يعد الاعلان المعتمد في الجلسة الرسمية لمجلس الامن بشيرا هاما ويشكل في الوقت نفسه تحديا لنا جميعا .

وفيما يتعلق بتعزيز السلم والامن الدوليين والتعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها تظلم اوروبا بدور لا غنى عنه . ففي القرن الحالي وحده اندلعت في اوروبا حربان عالميتان مروعتان . وفي اوروبا أيضا نشأت سياسة الانفراج التي تستمد جذورها من ضمير الشعوب . وقد تجلى ذلك بشكل خاص في الاجتماع الذي عقد مؤخرا بمناسبة الذكرى العاشرة لمؤتمر هلسنكي ، حيث أكد هذا الاجتماع مدى حيوية المبادئ الواردة في الوثيقة الختامية ، وأثبت أن البلدان الاوروبية تفضل بلا جدال انعاش الانفراج على تراجعها وانها ترفض ممارسات المواجهة ، وقد باءت المحاولات الرامية الى فرض هذه الممارسات بفشل ذريع .

ونحن نعتزم من جانبنا الاستمرار في الاسهام في توسيع نطاق الحوار السياسي فيما بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية . وأبلغ مثال على ذلك هو ديناميية اتصالاتنا الثنائية مع البلدان الاوروبية .

وينبغي لجميع الدول المشاركة في سياسة الانفراج ، وقد وعت الدرس من مشاكل المرحلة المبكرة لهذه السياسة . ان تضاعف جهودها لتوسيع نطاقها بحيث تشمل المجال العسكري . ولن يكون تحقيق ذلك مهمة سهلة . فقد كان عليها أن تتخطى عقبات كثيرة في طريقها ومازال ينتظرها الكثير من الحفر والعثرات .

بيد أنه في مرحلة ما بعد هيروشيما ، لا يمكننا أن نتحمل الانتظار لنرى ما يحدث أو ما قد يمكن حدوثه . وتقتضي الحالة حلا يستند الى ارادة سياسية ناجحة . وعلى القادة السياسيين واجب اتخاذ قرارات جديرة بالشعوب الاوروبية ، واطهار الكفاءة التي تضمن لهم حكم التاريخ بكونهم رجال دولة .

واذ تستمر المداولات في مؤتمر ستوكهولم تزداد قوة المؤشرات على انه سينتهي أعماله بنجاح . وفي اعتقادنا أن هذه المداولات وصلت الآن الى مرحلة توضيح الإطار العريض الذي سيجعل من الممكن عما قريب اجراء مفاوضات موضوعية حول الوثيقة الختامية . ونحن ندعو الى صياغة تدابير ملموسة وفعالة ، عسكرية وسياسية وتقنية ، لبناء الثقة والامن ، بما في ذلك معاهدة بشأن عدم استخدام القوة العسكرية في العلاقات بين الدول ، وهي معاهدة بدأت تتشكل بالفعل . وبهذه الروح ، قمنا مع حلفائنا بتقديم عدد من أوراق العمل تتضمن مشاريع اقتراحات محددة . ونأمل أن تلقى الاستقبال الذي تستحقه .

وتعتبر نتائج مؤتمر هلسنكي مدعاة للتشجيع . ونأمل أن تكون كذلك الاجتماعات الاخرى التي تعقد في نطاق مؤتمر التعاون والامن في أوروبا والمحفل الثقافي في بودابست والحلقة الدراسية عن الاتصالات الانسانية في برن ، وخاصة اجتماع المتابعة القادم الذي سيعقد في فيينا في خريف ١٩٨٦ .

كما يمكن تحقيق تحرك ايجابي في المحادثات الخاصة بتخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط أوروبا . ويقتضي الامر هنا قيام الشركاء الغربيين بالنظر بشكل مسؤول في الاقتراحات التوفيقية بعيدة الاثر التي قدمتها البلدان الاشتراكية . وفي فيينا أيضا من الضروري أن نبقي في نطاق المنطق ، ونتخلى عن أية محاولة لتشويه صورة الطرف الآخر .

وفي شهر نيسان/ابريل ، عندما جددنا صلاحية العمل بمعاهدة وارسو أكدنا مرة أخرى استعدادنا لالغاء ذلك التحالف اذا كان حلف الاطلسي راغبا في اتخاذ نفس الاجراء ، وهذا لا يزال صحيحا اليوم .

اننا نرحب بما حدث مؤخرا من التحرك المتبادل في الحوار بين مجلس التعاضد الاقتصادي والاتحاد الاقتصادي الاوروبي ونتوقع أن يكون لهذا الحوار دور حافز ببناء في تطوير التعاون الاقتصادي المتكافئ الذي يحقق منافع متبادلة بين أكبر مجموعتين للتكامل الاقتصادي في أوروبا ، وذلك بروح البيان الختامي .

وبالرغم مما يقال عن ظهور بعض علامات التحسن مؤخرا في الحالة الدولية لايزال الافق السياسي ملبدا بالغيوم والتوترات . ويقع اللوم في ذلك على عاتق الدوائر الامبريالية . فهي في معيها الى التفوق العسكري تعمل على تصعيد سباق التسلح وتحاول أن تضيف اليه بعدا فضاءيا . ومن شأن تنفيذ تلك الخطط أن يزيد من خطر نشوب حرب نووية بدرجة كبيرة ، وسيلقى بالمزيد من الموارد الضخمة في هاوية سباق التسلح ، وهي موارد نحن في أمس الحاجة اليها حتى يمكن حل المشاكل العاجلة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في جميع الدول ، وأصاها البلدان النامية. وإذا كان القول بأن "حربا نووية جديدة لا يمكن الانتصار فيها ولا يجوز أن تنشب" قولا جادا ، فان موقف قائله ينبغي أن يكون مختلفا . وفي هذه الحالة ، تكون المهمة الاساسية في رأينا هي توحيد جهود جميع الدول الاعضاء لتجنب نشوب الحرب . وهذا يتطلب ، قبل كل شيء المنع غير المشروط لامتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ووقفه على الأرض وتحديد وتخفيض الاملحة النووية الى أن يتم القضاء عليها نهائيا .

وتشيكوملوفاكيا هي البلد الثالث بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية التي دخل أحد مواطنيها الفضاء الخارجي . وهي تشارك بنشاط في البرامج السلمية للفضاء وتؤيد تأييدا تاما فكرة "سلام الكواكب" في مواجهة خطر "حرب الكواكب" .

فلتقم البشرية بمشاريع عظيمة لتمنيع الفضاء حول الأرض ، ولتقم البشرية بخلق مواد ومنتجات جديدة في ظروف انعدام الوزن . بيد أن تنفيذ تلك الخطط الجديدة بالروح الطليعية والرائدة للبشرية لا يمكن القيام به الا في ظروف عدم عسكرة الفضاء الخارجي . وينبغي أن توضع تكنولوجيا الفضاء في خدمة الجميع ، الجنس البشري بأكمله

ولا يجوز أن تحتكر بصفتها قوة تدميرية مثلما حدث بشأن الطاقة النووية في منتصف الاربعينات .

ان النية الشريرة لعسكرة الفضاء الخارجي تهدد بمواقب وخيمة ، وهي تمثل اليوم أكبر خطر يهدد السلم . وهذا ما تشعر به الاغلبية الساحقة من البشر ، طبقا لما أظهرته بيانات العديد من المتكلمين من هذا المنبر .

ومع ذلك ، يحاول بعض الساسة اقناع العامة بأن ذلك هو مجرد مرحلة جديدة من مراحل البحث يفترض فيها أنها ستؤدي وبشكل طبيعي الى تخفيض الاسلحة النووية ، وفي النهاية القضاء على فكرة الحرب النووية من المجتمع . والاداء بمثل هذه الاقوال هو مجافاة للحقيقة كلية . فاذا كان مشروع ما يسمى بمبادرة الدفاع الاستراتيجي يمثل مفجرا لمرحلة أشد خطورة في سباق التسلح ، فان ما يسمى بمرحلة البحث العلمي لهذه المبادرات ينبغي أن ينظر اليه نفس النظرة . فالامر يتعلق بالعناصر الاولى لمشروع انتاج اسلحة تستخدم في الفضاء بحيث تسمح بتحقيق ضربة نووية أولى والانفلات دون عقاب . والحجة التي تزعم أن هذا المفهوم المقلقل للسلم سيعزز الاستقرار الاستراتيجي هي حجة واهية .

ان ادخال أي تكنولوجيا متطورة في المجال العسكري لا يمكن أن تفيد أمن أحد الاطراف اذا كانت تشكل تهديدا للآخرين . فليس هناك غير معيار واحد : الامن المتبادل أو الافتقار للامن المتبادل -للجميع .

ولذلك نعلق أهمية قصوى على المحادثات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بشأن الأسلحة الفضائية والنووية في جنيف . ومن المؤكد أنها ستأثر تأثرا طيبا باعتماد المقترحات السوفياتية بوقف استحداث الأسلحة الفضائية الهجومية والبحوث العلمية المتعلقة بها واختبارها ووزعها خلال فترة المباحثات ، وتجميد الأسلحة الاستراتيجية الهجومية للطرفين ، ووقف وزع قذائف الولايات المتحدة متوسطة المدى في أوروبا والتوسع في التدابير المضادة من الطرفين ؛ وأخيرا ، سيكون من المفيد للغاية للمحادثات أن تنضم الولايات المتحدة إلى الوقف السوفياتي لكل التفجيرات النووية الذي أعلنه ميخائيل سرغينتش غورباتشوف . فهذه مبادرة معقولة حقا وبسيطة بما يكفي لكي يفهمها الجميع . فما العيب فيها إذن ؟ إنها تمهد الطريق لحظر شامل للتجارب النووية وبالتالي وقف تحديث الأسلحة النووية ، وتعتبر قدوة طيبة للدول الأخرى التي تملك أسلحة نووية .

غير أن استجابة الطرف الآخر كانت للأسف سلبية . وتكشف عن افتقار تام لحسن النية السياسية وتعبير عن محاولة لاختفاء العلاقة المباشرة بين التجارب النووية والبرنامج الرامي إلى عسكرة الفضاء الخارجي .

ما الذي يمكن قوله إذن ؟ الجوهرى في الموضوع أنه يتعين على المرء أن يتخلى نهائيا عن الوهم المميت بأن تطوير وانتاج شبكات الأسلحة التدميرية سيغير البلدان الاشتراكية على التخلي عن تصميمها على عدم السماح بالإخلال بالتوازن الاستراتيجي التقريبي القائم . إن تشيكوسلوفاكيا تدعو إلى حظر جميع أنواع الأسلحة التي تستخدم ضد الأجسام في الفضاء الخارجي ، ومن الفضاء الخارجي ضد الأرض ، وتطالب باستثناء الفضاء كلية من سباق التسلح ، وتدعو لأن يصبح ذلك معيارا لا يجوز انتهاكه في سياسة كل دولة والتزاما دوليا معترفا به اعترافا عاما . وبالتالي نعتبر ان اقتراح الاتحاد السوفياتي بشأن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية في ظل عدم عسكرته ، وهو بند مدرج على جدول أعمالنا ، اقتراح يتصف بالتجديد جاء في وقته تماما . ونؤيد فكرة ان تعقد الجمعية العامة ، في موعد لا يتجاوز ١٩٨٧ ، مؤتمرا

دوليا تحضره كل الدول التي لديها امكانيات فضائية كبيرة وغيرها من البلدان المهمة ، بهدف الاتفاق على الاتجاهات والمبادئ الاساسية للتعاون السلمي في الفضاء . كما ان الاقتراح المتمثل في ان يقوم المؤتمر ببحث مسألة إنشاء منظمة فضائية عالمية تعنى بانشطة الدول فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للفضاء ، اقتراح بناء بنفس الدرجة . ومن شان تنفيذ هذين المشروعين ان يشعر الانسان بالشعور الذي هو في مسير الحاجة اليه : بانه يقف على أرض صلبة .

ويحدونا الامل ان تجعل مباحثات القمة المقبلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة من الممكن ، بالرغم من جميع العقبات ، النظر الى مستقبل البشرية بأسرها لا الى مستقبل هذين البلدين الكبيرين فحسب . ومن المؤكد انه يمكن علاج الكثير اذا كان الطرفان على استعداد للتوصل الى تسوية ، لكن ذلك يتطلب الا تتناول المناقشة الاساطير والافكار الجامدة المكررة التي سئمتها الجميع ، بل المشاكل الحقيقية للمجتمع العالمي ، وان تبحث تلك المشاكل على اساس المساواة ، المساواة الحقيقية . وبعد كل شيء ، لم يخسر أي طرف من الطرفين حربا أو حتى المعركة امام الطرف الآخر ، وعلاوة على ذلك ، فان أي طرف منهما ليس مدينا للآخر بشيء على الاطلاق . ونحن نرحب بالمحادثات المهمة التي اجراها وزير الخارجية شفار نادزي في واشنطن ، اقتناعا منا بان اجتماع جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر سيحقق ما هو متوقع منه .

وفي رأينا ان تحقيق الهدف المنشود - وهو عالم يخلو من الاسلحة النووية - يتطلب إعداداً واعتماداً سريعين لبرنامج لثزع السلاح النووي . فالتوق الى الهيمنة العالمية في عالم اليوم لا يتسق مع قوانين الفيزياء النووية . ومن ثم فان ذلك البرنامج يجب ان يتضمن تدابير اخلاقية وسياسية وقانونية ، لكنه يجب ان يتضمن أيضا قبل كل شيء تدابير عملية ومادية واسعة المدى تستند الى مبادئ المعاملة بالمثل والمساواة والامن المتكافئ . ومن شان برنامج كهذا ان يوفر فرصة تاريخية لوضع اساس للدخول السلمي في القرن الحادي والعشرين باستراتيجية نووية مختلفة تماما وبتخفيف ضخم من مخاطر انهيار الحضارة في لهيب كارثة نووية .

وبالطبع ، لن يوجد اتفاق يمكن أن يكتب له النجاح ما لم يوجد فهم عميق متبادل للطبيعة النكبائية لاي صراع نووي وما لم تغير الارادة السياسية وضبط النفس المتبادل الاوهام الخاطئة او النوايا المحسوبة على اسام غير واقعي . فذلك لسب التفكير العقلاني الجديد في العصر النووي .

ونؤيد ايضا تاييدا ثابتا الاقتراح المتمثل في ان تتعهد كل الدول الحائزة لاسلحة نووية بالا تكون البادئة باستخدام تلك الاسلحة . ونؤيد التجميد النوعي والكمي في ان معا لاسلحة النووية ونقدر الاعلان المشترك لرؤساء دول وحكومات الارجننتين والهند والمكسيك واليونان والسويد وتنزانيا الذي اعتمد هذا العام في نيودلهي والذي يؤكد على الاهمية غير العادية لهذه المسائل اليوم .

كما نعلق اهمية قصوى على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية باعتبارها عاملا مهما يعزز الامن الدولي ، ونوافق على النتائج التي توصل اليها مؤتمر الاستعراض الثالث ، والتي اكدت ان تلك الوثيقة تعد احد الاعمدة الاساسية للنظام القانوني الدولي . وانها تمثل عقبة اساسية في طريق انتشار الاسلحة النووية ، وتهيئ في الوقت نفسه اداة توفر فرصة كافية لاستخدام الطاقة الذرية في الاغراض السلمية . ونحن نعتقد ان المعاهدة ينبغي ان تصبح عالمية تماما شاملة لكل الدول حتى تصبح اكبر فعالية .

وشمة جزء لا يتجزأ من نظام عدم الانتشار هو ضرورة احترام المناطق الخالية من الأسلحة النووية وإنشاء مناطق جديدة مماثلة . ونحن نؤيد الاقتراح القاضي بإنشاء ممر خال من الأسلحة النووية في أوروبا الوسطى ، وهو ما يتعلق بتشيكوسلوفاكيا بشكل مباشر . كما نؤيد إنشاء مثل هذه المناطق في الجزء الشمالي من قارتنا وفي البلقان . ونحن على استعداد لتأييد أية اقتراحات ببناء هذه المسألة ، تتعلق بأجزاء أخرى من العالم .

كما أننا ندعو إلى التعجيل بمعد مؤتمر يناقش مسألة جعل المحيط الهندي منطقة سلم .

أما فيما يتعلق بنوع خطير آخر من أسلحة التدمير الشامل ، وأعني بها الأسلحة الكيميائية ، فإننا ندعو إلى فرض حظر عالمي شامل عليها . ومن المؤسف أن المواقف التعميقية التي تتخذها بعض الدوائر المعروفة تماما ، أعاقت إحراز أي تقدم فعلي بشأن هذه المسألة في مؤتمر نزع السلاح بجنيف . وعلاوة على ذلك ، فإن قرار الولايات المتحدة باستئناف إنتاج الأسلحة الكيميائية الثنائية التي تخص أساما لأوروبا الغربية يزيد من صعوبة هذه الحالة . وفي ضوء هذه الظروف ، نرى من الضروري اتخاذ خطوات متوازية على المستوى الإقليمي ولا سيما في أوروبا . ولقد اقترحت حكومتنا جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية على حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية إبرام اتفاق بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية يشمل في مرحلته الأولى أراضي الدول الثلاث . . ومن دواعي سرورنا أن يبين حكومة جمهورية ألمانيا الاتحادية يشير إلى أنها تدرس اقتراحنا ، ونأمل أن تكون نظرتها إلى هذا الاقتراح ايجابية . ونحن من جانبنا على استعداد للبدء في المفاوضات ذات الصلة في أقرب وقت ممكن .

إننا نؤيد اتخاذ تدابير تحول دون أية زيادة في النفقات العسكرية ، بل وتخفيضها ، كيما يتسنى استخدام الموارد المتاحة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية وخاصة في البلدان النامية .

ومافتئنا نعلق أهمية قصوى على مؤتمر نزع السلاح في جنيف باعتباره محفل نزع السلاح متعدد الاطراف الوحيد ذا الطبيعة العالمية . ونحن نرحب بالتقدم الذي أحرز هناك في دورة هذا العام ، كما أتضح ، على سبيل المثال ، في إنشاء اللجنة المختصة للفضاء الخارجي . لكن المؤسف أن بعض الدول الغربية تسعى الى تحويل المؤتمر تدريجيا من جهاز تفاوضي الى مجرد ناد للمناقشة . فهي تعوق انشاء الافرقة العاملة بشأن المسائل الهامة ذات الاولوية ، وتعوق التقدم في المسائل قيد النظر . ونحن على اقتناع بأن الجمعية العامة في هذه الدورة التي نحتفل فيها بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ينبغي أن تعطي الدول المشتركة في المؤتمر قوة دفع كبيرة لحشد إرادتها السياسية وإخراج مفاوضات جنيف من ركودها الذي طال أمده .

وفيما يتعلق ببيور التوتر ، أود أولا أن اتعرض للحالة في امريكا الوسطى بصفة عامة ، حيث تقوم الامبريالية السافرة بتمعيد نشاطاتها العدوانية بما فيها العمليات العسكرية ضد جمهورية نيكاراغوا ذات السيادة ، وضد حركة التحرر الوطني في السلفادور ، وضد بلدان أخرى . ونحن نحترم الموقف البتاء الذي اتخذته حكومة نيكاراغوا ، ونقدر الأنشطة التي تفضلع بها مجموعة كونتادورا ، وكذلك الدعم الذي تحظى به المجموعة من بلدان امريكية لاتينية اخرى .

كما نحث مجلس الأمن بإصرار على اعتماد عقوبات فعالة ضد نظام جنوب افريقيا العنصرى . فموجات الارهاب الجديدة التي يقترفها العنصريون ضد الاغلبية ، اى السكان الافريقيين ، تكشف عن أن الاصلاحات المزعومة التي قام بها نظام بريتوريا لا تغير اى شيء على الاطلاق من الطبيعة الشائنة المخزية للفصل العنصرى . ان الحالة في جنوب افريقيا لا تتحمل مزيدا من الابطاء . فلا بد من استئصال الفصل العنصرى من الارض الافريقية في اقرب وقت ممكن . كما أننا ننادى بكل حزم بمنح الاستقلال الفورى لشعب ناميبيا على اسم تنفيذ مقررات الأمم المتحدة بما في ذلك قرارات مجلس الأمن . ويؤكد آخر عمل عدواني ارتكبه جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية ذات السيادة ، مرة اخرى ، صحة قناعتنا بأن السلم لا يمكن أن يحل في تلك المنطقة ما دام نظام الفصل

العنصرى قائما . إننا ندين ذلك العدوان باعتباره مظهرا وحشيا من مظاهر سياسة ارهاب الدولة . كما نعرب عن تأييدنا الكامل للكفاح البامل الذى يخوضه الشعب الانفولى دفاعا عن استقلال وطنه .

أما فى الشرق الاوسك فإن التطورات الحالية توضع مرة أخرى بجلاء أن سياسة الخطوات المنفصلة التى على غرار عملية كامب ديفيد لا يمكن أن تؤدى الى حل عادل . فمثل هذه السياسة لا يمكن أن تحقق أية نتيجة إلا على حساب المصالح والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى والدول العربية جميعها . أما المخرج من الحالة الراهنة الناجمة عن العدوان الاسرائيلى فيتمثل فى المسار العملي الموحد الذى اعتمدته الدول العربية فى مؤتمر قمته فى فام والمبادئ التى اتفق عليها هناك يمكن أن تترجم الى واقع عملي من خلال عقد مؤتمر دولى معنى بالشرق الاوسط كما اقترح الاتحاد السوفياتى . وهذا مشروط بطبيعة الحال ، بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينىة باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ، والاعتراف بحقه فى انشاء دولته المستقلة . كما أننا نعرب عن تأييدنا الكامل للجهود المبذولة لاستعادة وحدة لبنان وسيادته وسلامته الاقليمية .

اننا ندين بقوة آخر عمل عدوانى قامت به اسرائيل وكانت تونس هذه المرة ضحيته . وللأسف لا يزال المعتقدى يتمتع حتى اليوم بالدعم المغضوح لخلفائه فى التحالف الاستراتيجى الذى ينتمى اليه .

اننا ندعو الى وضع حد مبكر للصراع الدائر بين العراق وايران . ونرى انه اذا توافرت الارادة السياسية ، فإن المسائل محل النزاع يمكن تسويتها بالمفاوضات السلمية . وذلك سيتسق ومصالح البلدين ومصالح الشعوب فى المنطقة برمتها . كما أننا ندين بقوة محاولات الامبريالية استفلال هذا الصراع لزيادة تواجدها العسكرى فى الخليج وفى المحيط الهندى * .

* عاد الرشيش الى مقعد الرئاسة .

ورأينا الشابت ان الوضع حول افغانستان لا يمكن تطبيعه إلا باحترام حق شعبها في التنمية المستقلة احتراماً تاماً وانهاء التدخل المسلح وغيره من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد . ونحن نرى ان المفاوضات بين جمهورية افغانستان الديمقراطية وباكستان بوساطة ممثل الامين العام عملية مجدية ، وسيكون من المفيد ان تنتقل المفاوضات الى مرحلة المحادثات المباشرة .

أما بالنسبة للحالة في جنوب شرقي آسيا ، فاننا نؤيد اقتراحات فييت نام ولاو وكمبوتشيا التي تستهدف تحويل منطقة جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلم واستقرار وتعاون . ونرى ان السبيل الوحيد الفعال لتسوية مشاكل المنطقة يكمن في الحوار السياسي ولاسيما بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا . ونرى انه من العدل المطلق والتواؤم مع الواقع ، ان تمثل جمهورية كمبوتشيا الشعبية في الامم المتحدة .

كما نؤكد من جديد تأييدنا الكامل لجهود جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية الى اعادة توحيد شطري كوريا على اساس المبادئ الديمقراطية ودون تدخل خارجي . كما نؤيد مطالبتها بانسحاب جميع القوات الاجنبية الموجودة في كوريا الجنوبية وتحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة خالية من الاسلحة النووية . ويعمد القرار الذي اعتمده الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثلاثين والذي اتخذ بناء على مبادرة من جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية اساساً طيباً لتسوية المسألة الكورية .

ونحن مقتنعون بأن دعم الاستقرار في العالم يمكن النهوض به جذرياً بتنفيذ عدد كبير من المبادرات المعروفة لتحويل آسيا كلها الى منطقة سلم وأمن . ويتطلب تحقيق ذلك توافر جهود جميع الدول الآسيوية ، بغض النظر عن نظمها الاجتماعية الى حين ينشأ المحفل الآسيوي الذي يشمل آسيا كلها للنظر في المشاكل المعقدة والتي تتضمن مشاكل صون التعايش السلمي وعلاقات حسن الجوار في تلك القارة ، على غرار ما حدث بالنسبة لاوروبا في مؤتمر هلسنكي .

ونحن نؤيد تأييدا تاما تسوية قضية قبرص تسوية سلمية منصفة ، بأن تظل قبرص دولة مستقلة ذات سيادة متمتعة بالسلامة الاقليمية وموحدة وغير منحازة ومتحررة من التدخل الاجنبي والوجود العسكري .

ومما يبعث على الحزن ، ان شعوب عدد كبير من الاقاليم مازالت ، بعد ٤٠ عاما من انشاء الامم المتحدة و ٢٥ عاما من اعتماد الاعلان التاريخي بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، محرومة من ممارسة حقها الاساسي غير القابل للتصرف في الحرية والاستقلال . ولهذا طالبنا مرارا وبقوة بالقضاء الفوري على جميع بقايا الاستعمار بجميع اشكاله ومظاهره بما فيها الاستعمار الجديد .

لقد شاركت منظماتنا الى حد كبير في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الدولية فقد انشأت بالتدريج اجهزة ومنظمات ووكالات متخصصة تقوم بتنسيق التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والتقني . كما وفرت أيضا اطارا لاعتماد العديد من الصوك الهامة متعددة الاطراف التي تنظم ذلك التعاون .

ولسوء الحظ ، تعرضت المبادئ المنصوص عليها في تلك الصوك للانتهاك المستمر . وقد ظللنا نشير ، مع العديد من البلدان النامية ، طوال عدد من السنين ، الى الحاجة الماسة لحماية الامن الاقتصادي . اننا ندين كل اشكال الحظر التجاري والتدابير التمييزية والجزاءات او ربط المساعدات الاقتصادية والانسانية بتنازلات سياسية .

ولا يمكن ان تنحصر العلاقة بين البلدان النامية المدينة ودائنيها في اطار صيغة مسك الدفاتر البدائية ، على شكل حسابات " دائنة ومدينة " فالديون ، قبل كل شيء ، محصلة لعملية الاستغلال التي دامت قرونا لبلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية على أيدي الاستعمار والاستعمار الجديد ، وهي أيضا نتيجة استغلال لم يسبق له مثيل لشروط استعادة استحقاق الائتمان . ولنتذكر ان المرابين في القرون الوسطى في اوروبا كانوا يعاقبون لممارستهم الربا أو تلاعبهم بالديون أو استنزافهم المدينيين بلا رحمة ، بعقوبات قاسية كان منها الحرق والموت على الخازوق .

اننا ندعو الى تطبيق كامل لسياسات الديون . ونؤيد تماما الاقتراح الذى قدمه
 هنا رئيس وزراء جمهورية بولندا الشعبية الجنرال فوتيشيك بارزولسكي بإنشاء مركز
 لبحاث التنمية والديون العالمية تحت رعاية امين عام الامم المتحدة .
 وقد جاهدنا دوما من اجل اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس
 ديمقراطية وعادلة وخلق ظروف للتعاون على اسس المساواة . واكدنا ذلك بأن
 اقترحنا برنامج عمل يستهدف علاج الأخطاء التي سادت العلاقات الاقتصادية الدولية ،
 وطرح ذلك البرنامج في مؤتمر قمة مجلس التعاضد الاقتصادى وهو مطروح حاليا على جميع
 البلدان .

ومما يدعو الى ارتياحنا ان المقترحات المادرة عن بلدان عدم الانحياز فسي
 لواندا تسير في نفس الاتجاه . والواقع ان هذه المجموعة الكبيرة المحبة للسلام تقوم
 بدور تتزايد أهميته ، وهو في الحقيقة دور لا غنى عنه في الوضع العسير الراهن الذى
 يمر به العالم . ونحن نقدر جهد تلك المجموعة من البلدان في الكفاح ضد خطر وقوع
 كارثة نووية ونضالها من اجل فضاء يسوده السلم ومن اجل نزع السلاح وتطوير التعاون
 الدولي القائم على تبادل المنفعة على نطاق واسع ، وتسوية النزاعات سلميا وازالة
 بؤر التوتر في جميع انحاء العالم .

واذا كنا سنتحدث عن حقوق الانسان ، فانه من المتعين علينا ان نقول انها من
 المثل العليا القديمة قدم الجنس البشرى ذاته . فان كان لحقوق الانسان ان تتمتع
 بتلك الملاحية الشاملة في كل ارجاء العالم وكل مكان على ظهر هذا الكوكب ، فما
 السبب في ان بلدانا منتقاه بعينها هي التي تدمغ فقط بعلاقة قابيل بتهمة انها بلدان
 مسيئة بينما يعزى الكمال الديمقراطي الى بلدان اخرى تبعا للمقتضيات السياسية ؟

لذا أتساءل : هل هؤلاء المتحمسون للغاية لتوجيه الاشارة بأصبع الاتهام على الآخرين هم انفسهم بلا خطيئة ؟ وهل نَمّوا في دساتيرهم على حق العمل لاندادهم من البشر ؟ وهل يمنحونهم حق التعليم المجاني والرعاية الطبية المجانية ؟ وهل يوفرون لهم فترة راحة من العمل ؟ أو يمنحونهم معاشات تقاعدية ؟ وهل صدقوا على العهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ؟ أو ليسوا في معرض بحثهم عن الاجابات الخاطئة على اسئلة صائبة أشبه بمن يرى القذى الذى في عين الآخرين ويعمى عن الخشبة التي في عينه هو ، كما جاء في الانجيل ؟ يجب أن نكرر مرة ومرات ان حقوق الانسان ، دائما ، مزيج محدد من الحقوق السياسية والمدنية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية الاساسية . ولكل بلد مفهومه الخاص فيما يتعلق بتلك الحقوق . وهذه حقيقة يجب ان تؤخذ في الاعتبار ، وإلا سنظل واقعين في شرك حلقة مفرغة من انعدام المعقولية .

انني استطيع ان أوكد للجمعية العامة ان تشيكوملوفاكيا ، التزاما منها بالمهمة النبيلة المنوطة بمنظمتنا ستواصل السعي من اجل تحقيق اهدافها السامية . وكما قال رئيس جمهوريتنا غومستاك هوماك :

" سنواصل الكفاح من اجل تفادى خطر نشوب الحرب ، ومن اجل نزع السلاح لاسيما السلاح النووي ، ومن اجل تحقيق التسوية السلمية للمشاكل الدولية على اساس مبادئ المساواة والامن المتكافئ ، ومن اجل اعادة العلاقات الدولية الى طريق الانفراج والتعاون البناء " .

السيد شامير (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ، بآدىء

ذى بدء ، ان اهنئكم ، سيدى ، على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع رئيسا للجمعية العامة في دورتها الاربعين . وانا مقتنع بأن شراء خبرتكم الدبلوماسية ومهارتكم الاكيدة سيسهم في اشراء المداولات خلال هذه الدورة الخاصة .

اننا نحتفل هذه السنة بالذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة التي انشئت في ظل آمال وتوقعات عديدة ، في أعقاب حرب تركت العالم مغمما بالحزن نتيجة للموت والدمار الناجمين عنها .

ان الشعب اليهودي ، شأنه شأن العديد من الشعوب الاخرى - وان كان على نحو مختلف اختلافا جوهريا عنها - قد عانى من محنة متترك بمئاتها الابدية ليس فقط في سجلات تاريخه الطويل وانما أيضا على مشاعره الروحية والنفسية العميقة . كانت تلك - بطبيعة الحال - المحرقة الرهيبة التي قذف بنا فيها على يد النازية وأعداء السامية . لهذا السبب كان ظهور الامم المتحدة مصدر الهام وبارقة ضوء لنا في نهاية حقبة حالكة الظلام من تاريخنا .

فما الذي يمكن - حقا - ان يكون اكثر إشارة من الاعلانات المبدئية القاطعة في الفقرات الافتتاحية لميثاق الامم المتحدة ، مثل " نحن شعوب الامم المتحدة وقد آيينا على انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب " والدعوة الى " ان نأخذ انفسنا بالتسامح وأن نعيش معا في سلام وحسن جوار " ؟ إلا أنه من دواعي أسفي الشديد ان هذه المنظمة كان لها دور في تحطيم هذه الطموحات والمثل العليا النبيلة .

ان التشهير المتمثل في معاداة السامية قد انتشر ثانية تحت ستار معاداة الصهيونية . وفي هذا السياق ، نلاحظ بحزن الذكرى السنوية العاشرة لصدور قرار الجمعية العامة الشائن الذي يساوى على نحو زائف بين حركة التحرر الوطني اليهودي - الصهيونية - وبين ظاهرة مشينة غريبة تماما عن القيم الروحية والاساسية للتصالح اليهودي . ان القرار ٣٣٧٩ (د - ٣٠) الصادر في ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٥ ، سيذكر في تاريخ الامم المتحدة كوصمة رهيبة تلتطخ سجلاتها وإهانة لهذه المنظمة وللأعضاء غير المسؤولين الذين أيدوا ذاك القرار .

كما امتغلت أيضا محافل دولية اخرى لأغراض الدعاية والحرب السياسية ضد اسرائيل مشوهة بذلك المقاصد الحقيقية التي انشئت من اجلها تلك المحافل . وبالتالي ، يكون من الملائم ومما يجيء في وقته ان نسعى جاهدين من اجل تحقيق ما أطلق عليه " نزع السلاح السياسي " في هذه الهيئات ، لضمان ان تحافظ على مصداقيتها ونزاهتها في ممارسة وظائفها المشروعة .

لقد انشئت اسرائيل في عام ١٩٤٨ في ظل خلفية قرار صادر عن الامم المتحدة يطالب بإقامة دولة يهودية في فلسطين . ومع ذلك ، لم تفعل الامم المتحدة اى شيء لتنفيذ قرارها ، فقد نشأت دولة اسرائيل من خلال ارادة شعبها وتعبه وتضحياته . ويتعين عليّ أيضا ان اضيف ان الامم المتحدة لم تخفف من التهديدات والاطار الهائلة التي كان على اسرائيل ان تواجهها منذ انشائها .

لقد قمنا منذ تأسيس الدولة ببذل كل جهد ممكن صوب تحقيق السلم وتطبيع العلاقات مع جيراننا . فالسلم بالنسبة لنا جزء طبيعي لا يتجزأ من تراشنا القومي . والشعب اليهودي شعب حر وديمقراطي وان كان صغيرا ، يسعى جاهدا لإعادة بناء أمته في وطنه القديم . ونحن نقدر السلم ونعلم بركاته لاطفالنا . والواقع ، اننا بعد فترة مطولة من النضال والعداء فرضنا علينا جيراننا وجدنا سبيلا لبناء جسر للسلم مع احد جيراننا العرب .

فمصر واسرائيل قد أوضحتا بجلاء ان المفاوضات المباشرة وجها لوجه والحوار المباشر أفضل السبل وأجداها لتحقيق السلم . وقد تحقق ذلك على اساس اتفاقات كامب ديفيد التي اوجدت اطارا فعّالا وعادلا لتسوية الصراع . ولهذا السبب تصر اسرائيل اصرارا شديدا على تطبيق ذلك الاطار ابتغاء للمزيد من التوسع في عملية السلام . ونحن نأمل ان يصبح في مقدورنا في المستقبل القريب ان نتفاوض مع الاردن ، جارتنا الى الشرق . إذ أنه من الامور الحيوية الا تظل معاهدة السلام مع مصر المثال الوحيد للسلم مع جيراننا . لذا ، نسعى بجدية الى توسيع نطاق ذلك السلم وتعميقه وتمديد العملية بحيث تشمل بقية جيراننا العرب .

ومن فوق هذه المنصة ، أحت الملك حسين ملك الاردن ، مرة أخرى ، على الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل - لا في محفل دولي مبهم يؤدي الى الإنحراف عن الهدف ، بل في مباحثات ثنائية مباشرة . فالمؤتمر الدولي وسيلة لتجنب المفاوضات المباشرة ، وسيكون مسرحا للدعاية المعادية والمتطرفة ، ولن يخدم قضية السلم . إن هدفنا ينبغي أن يكون التوصل الى معاهدة سلام ثنائية عن طريق التفاوض بين بلدينا . وليس هناك أي تغيير في التزامنا القوي بإتفاقات كامب ديفيد ، ومن ثم ، فنحن على إستعداد للإلتقاء بوفد اردني ، يمكن أن يتضمن فلسطينيين عرب من اليهودية والسامرة و غزّة ، أو فلسطينيين عرب آخرين يتفق عليهم بين الطرفين .

فإسرائيل تؤمن ايماناً راسخاً بأنه لا سبيل الى حل مشكلات المنطقة إلا عن طريق المفاوضات والسلم وإذا كان الملك حسين قد قرر أخيراً أن يمد يده في سلام ، فليسلك نفس الطريق الذي ملكه الرئيس الراحل السادات . فلا ينبغي له أن يفرق السعي من أجل السلم في بحر من الشروط تقضي على أية فرصة للسلم - شروط من قبيل المطالبة بعقد المؤتمر الدولي وإشتراك المنظمات الإرهابية في عملية السلم . وأود أيضاً أن أحت الملك حسين على أن يخلم نفسه ، في هذه اللحظات الحاسمة ، من قبضة ارهابيي منظمة التحرير الفلسطينية . لقد وقع الملك حسين في هذه البرائن من قبل ، ويبدو أنه لم يتعلم من تجربته الخاصة . ولن يكون من الممكن إحراز تقدم صوب السلم بين إسرائيل والاردن ما لم يخلم الملك حسين نفسه من هذا الإرتباط الخطر بارهابيي منظمة التحرير الفلسطينية . والواقع أن الزيادة الاخيرة الحادة في الهجمات الإرهابية على الإسرائيليين نابعة ، بين أمور أخرى ، من مشاركة الملك حسين لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولا يمكن أن يمد الاردن يده بغضن زيتون السلام ويستضيف الإرهاب في الوقت نفسه ، فهذا شيطان يلغي كل منهما الآخر .

إن موقفنا في هذا الصدد واضح وحاسم . فنحن نعارض بقوة أي إتصال أو تعامل مع الارهابيين أو من يمثلونهم - وفي هذه الحالة ، التعامل مع منظمة هدفها المعلن تصفية إسرائيل . لقد دأب قادة منظمة التحرير الفلسطينية مؤخراً على الإيحاء بأنهم

يقومون بعملية سياسية تهدف الى السلم . ومع ذلك ، ظلوا يشنون طيلة الوقت هجمات إرهابية وحشية قاسية فوفقا لبرنامجهم المعلن ، ينبغي أن يسير العمل السياسي جنبا الى جنب مع الانشطة الإرهابية حتى يتحقق هدفهم وهو القضاء على إسرائيل . لسنا على استعداد للتفاوض مع الإرهاب . وليس هناك مكان لمن يعلنون أنهم ممثلو الإرهاب حول مائدة التفاوض على السلم والامن والسكينة . إن الاعتراف بتلك المنظمة لن يكون له مؤدى إلا إضفاء الشرعية على الإرهاب وينبغي أن يرفضه كل من يقيمون وزنا للسلم .

لقد إضطررنا ، حماية لشعبنا وأراضينا من الإرهاب ، الى العمل ضد البنية الاساسية لإرهابيي منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان حيث كانت تشكل تهديدا لا يطاق لشعبنا في منطقة الجليل .

وفي الوقت نفسه ، مازال الإرهاب يشيع في لبنان حالة من الغوضى والدمار . وآخر أعماله المشيئة إختطاف أربعة من الدبلوماسيين السوفيات في لبنان . إن الاختطاف وأخذ الرهائن للحصول على الغدية ، ليس إلا مظهرا من مظاهر الإرهاب الدولي ، وعماده الاساسي منظمة التحرير الفلسطينية التي ينبغي لنا مقاومتها والقضاء عليها . وهذا مثل آخر على أن الإرهاب لا يعرف الحدود ، سياسية كانت أم غير سياسية .

ومازالت عملية إزالة مختلف التهديدات على الحدود الشمالية لإسرائيل تحتل اولوية هامة بالنسبة لنا ، وسوف نفعل كل ما في طاقتنا للدفاع عن مكان شمال إسرائيل وحمايتهم فهذا الهدف لم يصبح أقل أهمية مما كان ، بعد انسحاب قوات الدفاع الإسرائيلية من لبنان وفقا للقرار الذي إتخذته حكومة إسرائيل في ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ .

وأمس ، قامت إسرائيل بعمل ضد قواعد الإرهاب ، كان هذه المرة في تونس . فقد قام ملاح الطيران الإسرائيلي بعمل ضد الإرهابيين فقط بعد أن بات واضحا أن الإرهابيين يشنون هجماتهم من تونس دون عقاب . ففي الاسبوع الماضي ، قام إرهابيو منظمة التحرير الفلسطينية ، الذين يوجهون من مركز قيادتهم في تونس ، بمهاجمة قارب إسرائيلي في لارناكا بقبرص ، وقتلوا ثلاثة من المدنيين الإسرائيليين عن عمد . وفي الشهور

الآخيرة ، كان ذلك المقر مسؤولاً عن عدد من المحاولات البحرية ضد شعبنا أحبطها أسطول إسرائيل . ولم تكن ننوي مهاجمة تونس ، بالرغم من أن ذلك البلد سمح بوجود قواعد للإرهابيين على أرضه . لقد تصرفنا ضد المجرمين القتلة لكي نوقف أعمالهم الإجرامية . لقد قصرت الأمم المتحدة بشكل محزن في القيام بواجبها في التصدي للتحدي الذي يمثله الإرهاب الدولي وإرهاب منظمة التحرير الفلسطينية . ولقد كان بإستطاعتها ، بل من واجبها ، أن تعلن صراحة وبجزم أنها ضد هذه الظاهرة الشريرة من ظواهر عصرنا وتلفظها خارج نطاق المدنية . إلا أنها ، بدلا من ذلك ، ماطلت ، بل والاموا من ذلك أنها أضغت الشرعية على الإرهاب بشكل شجع الإرهابيين ومؤيديهم .

ويؤسفني أن أعلن أنه ، بالرغم من تعدد الغطاءات وإستمرار الهجمات التي يشنها إرهابيو منظمة التحرير الفلسطينية ، لم تعالج هذه القضية بصورة جادة في مجلس الأمن أو في محافل الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى ، ولا يمكن لأحد أن يتوقع من إسرائيل أن تتجاهل هذا المعيار المزدوج . وبالرغم من ذلك ، فإن إسرائيل على إستعداد لأن تعمل مع الدول الحرة الأخرى لكبح جماح الإرهاب إن لم يكن القضاء عليه قضاءً تاماً . وبالمثل ، فإننا نحث على إتخاذ إجراء دولي مشترك ضد الإرهابيين ومؤيديهم .

ومن الظواهر المحزنة والمثيرة للإنزعاج في حياتنا الدولية ظاهرة العنصرية . واللفظ ذاته يعيد الى الذهن ذكريات مؤلمة وسوداء من التاريخ الطويل للشعب اليهودي . والفصل العنصري نظام من التمييز العنصري ترفضه العقيدة اليهودية ودولة إسرائيل رفضاً كاملاً وتشجبه . وقد أعلنت حكومة إسرائيل في ١١ آب/أغسطس ١٩٨٥ ، مرة أخرى ، إنها تعارض بلا قيد ولا شرط سيامة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، وتعارض أي تمييز على أساس العرق أو الدين أو اللون أو على أي أساس آخر .

ولإسرائيل علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الإفريقية ، ونحن على إستعداد لتجديد علاقاتنا مع تلك الدول التي لا تربطنا بها علاقات . وهذا ، بطبيعة الحال ، متروك لتلك الدول . ونحن نعتقد أن الكثيرين قد عرفوا الآن من هم الأصدقاء الحقيقيون

لافريقيا ، فهم ليسوا اولئك الذين يكشرون من الكلمات البليغة لكنهم لا يمدون يـد العون وقت الشدة ولا يتذكرون افريقيا إلا عندما يحتاجون الى اصواتها في الامم المتحدة . لقد كانت دولة إسرائيل ، على العكس من ذلك ، من اوائل من قدموا العـون للدول الافريقية خلال السنوات الاولى لسيادتها وحصولها على الإستقلال ، وفي محنتها الراهنة ، ونحن على إستعداد لزيادة جهودنا .

في مجال نزع السلاح ، تواجه دول الشرق الاوسط تحديات رئيسية ثلاث تتضمن خفض الاسلحة التقليدية ومنع إنتشار الاسلحة النووية ، والقضاء على إستخدام الحرب الكيميائية . وتؤمن حكومتني بأن القيام بعمل اقليمي منسق بشأن هذه القضايا الثلاث حتمية اخلاقية يجب ان تحظى بالاولوية المطلقة .

وفيما يتعلق بتكريس الاسلحة التقليدية ، تعرب إسرائيل عن قلقها إزاء زيادة معدل الإمدادات بكميات هائلة من الاسلحة الى عدد من الحكومات العربية العدوانية في منطقتنا . فتلك النظم لا تحتاج الى هذه الاسلحة للدفاع عن انفسها ، بل تقوم بتكديسها لتستخدمها ضد إسرائيل . وهذا لا يمكن أن يؤدي الا الى تقويض فرص السلم في الشرق الاوسط .

وفيما يتعلق بموضوع الاسلحة النووية ، فاننا نعتقد ان افضل حاجز ذا مصداقية وفعالية في مواجهة الانتشار في منطقة على هذا القدر من الحساسية للشرق الاوسط هو التوصل الى اتفاقية بالتفاوض المباشر والحر لانشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية تستند على نظام للالتزامات يلزم كل الدول المعنية . واسرائيل على استعداد لبدء هذه المفاوضات دون تأخير او شروط مسبقة .

وبينما تدرك اسرائيل ضرورة منع انتشار الاسلحة النووية ، تدرك أيضا الاسهام الكبير الذي يمكن ان يحققه الاستخدام السلمي للطاقة النووية في رضاء العالم وحق كل البلدان في ان تستفيد من مثل هذه الاستخدامات . ونحن نؤيد الاتفاقات الدولية التي من شأنها ان تضمن وضع المنشآت النووية المكرمة للأغراض السلمية وعدم جواز الاعتداء عليها .

وهناك قضية أخرى تشير أعمق القلق وهي الاستعمال المتكرر للأسلحة الكيميائية في الحرب العراقية الايرانية والخطر الكامن في أن ينتشر مثل هذا الاستعمال على نحو لا يمكن عكس مساره بسهولة ، ان لم يكن بالمرة ، ومن الأمور المفجعة أن الذكرى السنوية الستين لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحرم استعمال مثل هذه الاسلحة في الحرب ، يحتفل بها على هذا النحو . ان هذا الاغفال الكامل للالتزامات القانونية الدولية والرسومية من جانب العراق يوضح صعوبة التوصل الى نزع سلاح حقيقي . على أنه ينبغي لنا الا نياس ، ولا بد أن نواصل جهودنا في هذا المجال الحيوي للجهد الانساني .

وتلزمنا الحالة المتردية لليهود في الاتحاد السوفياتي بأن نرفع صوتنا مرة أخرى دفاعاً عن حقوقهم الأساسية . وشاغلنا هنا يتعلق بوجه خاص بمئات الآلاف من اليهود السوفيات الذين أبدوا رغبتهم في الانضمام الى شعبهم في اسرائيل ، وترفض السلطات السوفياتية السماح لهم بالرحيل ، بالانتهاك الصارخ لوثيقة هلسنكي الختامية والعديد من الالتزامات الدولية التي تمهت به الحكومة السوفياتية .

ويجبر الكثيرون من أولئك اليهود الذين حرّموا من السماح لهم بالمفادرة على العيش كمنبوذين من المجتمع السوفياتي ويخضعون لكل أشكال الملاحقة والاضطهاد

الرسمية ، بينما يجرمون بشكل فعال من كل سبل الانتصاف القانونية . وفي الشهور الاخيرة ، تعرضت أعداد متزايدة منهم لموجة معجلة من موجات الاعتقال والمحاكمات والاحكام الشديدة بالسجن في تهم جنائية ملفقة . وكان اليهود الذين يسمون الى نشر المعرفة باللغة العبرية في مقدمة ضحايا القمع القانوني في الآونة الاخيرة . وهؤلاء اليهود لا ينتهكون القانون السوفياتي على وجه الاطلاق ، ولا يقومون بأى شكل من أشكال الأنشطة المعادية للسوفيات . و"جرائمهم" الحقيقية في نظر السلطات مطالبتهم المستمرة بأن يفادروا الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل ، واجتهادهم في وجه معارضة رسمية عنيفة في المحافظة على تراشهم وثقافتهم وديانتهم اليهودية .

وتحدث كل هذه الانتهاكات في ظل حملة لا هوادة فيها للتحريض على معاداة السامية ، تتستر عادة بمعاداة الصهيونية في وسائط الاعلام الخاضعة لسيطرة الدولة ، وتهدف الى تشجيع نظرات الريبة والبغضاء والازدراء لليهود السوفيات من جانب السكان السوفيات .

ان اسرائيل تسعى الى أن يكون لها علاقات طيبة بكل الدول بما في ذلك بطبيعية الحال الاتحاد السوفياتي . ولقد تطلعنا الى القيادة السوفياتية الجديدة بحفا عن علامات على وقوع تغير في موقفها من اليهود السوفيات . ومن المؤسف اننا لم نجد حتى الان أى تغيير ايجابي كان . لذلك ، ليس أمامنا من خيار سوى أن نواصل بشكل نشط الاحتجاج والعمل على فضح هذه الانتهاكات المارخة لحقوق اخواننا اليهود الذين يسمون الى الانضمام الى شعبهم في اسرائيل . وسوف نواصل الاحتجاج حتى يتمكن كل يهودى يرغب في ذلك من أن يمارس بحرية هذا الحق الاساسي .

ونحن نطالب كل ذوى النوايا الحسنة وكل الحكومات في العالم المتمديسين الانضمام اليها في احتجاجاتنا وحث السلطات السوفياتية على الامتناع في سياستها تجاه اليهود السوفيات بالالتزامات الدولية التي تعهدت بها الحكومة السوفياتية رسميا .

وهناك أيضا مشكلة اليهود في سوريا ، الذين يخضعهم النظام السوري لسياسات تمييزية وتقييدية ، والذين لا يتمتعون بالحرية في اختيار الأماكن التي يريدون العيش

فيها . وتمثل هذه الممارسات انتهاكا صارخا للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه سوريا . ان اليهود الذين يرغبون في السفر الى الخارج عليهم ان يتركوا أسرهم كرهائن حية لضمان عودة المسافرين منهم .

وهناك مئات عديدة من الفتيات اليهوديات اللاتي لم يتزوجن بسبب تناقص عدد السكان اليهود من الذكور في سوريا . وقد رفضت الحكومة السورية بقسوة السماح لهن بمفادرة البلد ليكون في مقدورهن الزواج من يهود وانشاء أسرة .

ونحن نشعر أيضا بالقلق ازاء الجالية اليهودية القديمة والصغيرة التي بقيت في أسيوطيا ، بسبب عزلتها ومعاناتها والكوارث الاخيرة التي حلت بذلك البلد . لقد عاد بالفعل بعض هؤلاء اليهود الى وطنهم التاريخي حيث استقبلوا كأشقاء وشقيقات طال غيابهم ثم عادوا أخيرا الى ديارهم .

لقد أعرب شعب اسرائيل وحكومته عن التضامن مع الشعب الاثيوبي الذي مر بمحنة كبرى نتيجة للمجاعة الاخيرة وغيرها من الصعاب . ونحن نناشد حكومة أسيوطيا ان تحترم الحقوق الدينية والثقافية للجالية اليهودية وتمكن أفرادها من المحافظة على تراثهم وديانتهم ، وتسمح لمن يريد منهم ذلك بالسفر ليلتئم شمله مع أسرته في اسرائيل مراعاة للاعتبارات الانسانية .

ان الذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة قد تكون مناسبة طيبة لاستعراض انشطتها واعادة تقييمها في غمار نقد ذاتي بناء وصريح . فعلى الامم المتحدة الا تحتفل فقط بماضيها ، بل عليها أيضا ان تخطط لمستقبلها .

وقد يشعر البعض بخيبة أمل لانه بعد سنوات طويلة من انشغال الامم المتحدة بمشاكل البلدان النامية ، ما زلنا بعيدين كل البعد عن هدف تضييق الفجوة التي تفصل بين الامم الفقيرة والامم الغنية في العالم . وما زالت عوامل الفقر والجوع ومسوء التغذية والمرض سمات واضحة لاحوال المعيشة في اجزاء كثيرة من العالم .

ومن النتائج التي لا مفر من الخلوص اليها في ذلك المجال ان التقدم كثيرا

جدا ما عاق الاتجاه لاحلال الشعارات محل خطط العمل الجاد . فمواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الملحة في العالم تتطلب ابعادا جديدة للتعاون الدولي . ومازال خطر المجاعة يتهدد البلدان النامية . وهناك حاجة ماسة لعمل عاجل يقوم به المجتمع الدولي وتكافح شعوب افريقيا لتتخلص من لعنات الفقر والجوع ، ولاهد لبقية العالم أن يساعدها في هذا الكفاح .

لقد أهمل العنصر الحيوى لتطوير الزراعة التقليدية اهمالا شديدا . وتقوم اسرائيل الآن بوضع اقتراح للمعونة من أجل وضع نظم لتوصيل الاغذية تكون ذات فعالية أكثر ، من شأنها أن توفر تغذية أفضل وترتبط مثل هذه المعونة ببرامج تنمية الاراضي ومصادر المياه .

إنّ نجاح التنمية الريفيّة المتكاملة قد ثبت في إسرائيل من خلال تنميتها الزراعيّة السريعة ولدى إسرائيل خبرة كبيرة في الإستخدام المناسب للتربة والمياه وتنظيم التسويق والنظم الزراعيّة - الصناعيّة الملائمة للبلدان الناميّة ، وإدماج السكان ومشروعات التنمية . ونحن على إستعداد لكي نشارك البلدان الناميّة الأخرى معرفتنا في هذه المجالات . إن فوائد هذه التجربة يمكن ان تسهم في رفع مستويات المعيشة في مجتمعات كثيرة .

لقد قدمت إسرائيل الى المنظمات الدوليّة داخل الامم المتحدّة وخارجها ، إقتراحا إنمائيّا بعنوان " الإقتصاد الإنتقالي " يسعى الى الخروج من الدائرة المفرغة للفقر لتحسين الإنتاجية ونوعية الحياة في البلدان الناميّة . ويسعى البرنامج المقترح الى الجمع بين عملية التنمية الشاملة والتخطيط والتنفيذ اللامركزيين .

خلال السنوات الست والعشرين التي شاركت فيها إسرائيل في الجهود الإنمائيّة الدوليّة ، تعاونت إسرائيل مع أكثر من مائة بلد ودرّبت أكثر من ٥٠ ألفا من الرجال والنساء في مجال الزراعة والتنمية الريفيّة والصحة والتعليم . وخلال عملية التنمية واجهت إسرائيل بعضاً من المشاكل المتشابهة لما تواجهه البلدان الأفريقيّة الآن ونجحت في التغلب عليها .

إن الامم المتحدّة قد تستعيد بعضا من هيبتها وسلطتها لو أعطت أولوية لهذه القضايا الاجتماعيّة والاقتصاديّة الملحّة ، وحجم المهام التي امامنا يتطلب تعاوناً دولياً لم يسبق له مثيل .

ولسوء الحظ ، لا يشجعنا سجل الامم المتحدّة كثيراً . ففي دورتها الأخيرة ، كان أمام الجمعية العامة ١٤٣ بندا على جدول أعمالها ، وصدّرت ما لا يقل عن ٢٨ قراراً متعلّقا بالشرق الأوسط ، منها ٣٧ قراراً سلبياً بل ومعادياً لإسرائيل . إن مثل هذه القرارات لم تعد تحظى بإهتمام ولم يعد لها أي وزن . ومع ذلك فالجمعية العامة لم تر من المناسب أن تهتم بمناطق يحفها الخطر مثل الحرب بين العراق وإيران ، وأفغانستان أو بالمشاكل الاجتماعيّة الاقتصاديّة الكثيرة التي تصيب مجتمعنا .

فلننحّ جانباً الخلافات السياسية التي تحيط بعالمنا ، ولنوحد صفوفنا في محاولة لايجاد حلول للرجل العادي والمرأة والطفل الذين يجري تجاهلهم كثيراً في سياق المناقشات السياسية . ولنعمل معاً بروح الانبياء القدامى الذين أعطوا العالم مفهوم أخوة الانسان ، وهو مفهوم كان الاساس للمثل العظمى للإنسانية .

وفي العصر الحالي الزاخر بالفرص التي لم يسبق لها مثيل ، تدعو إسرائيل كل الحكومات والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية الى أن ترقى الى مستوى التحدي الذي يتيح العلم والتكنولوجيا . فلنقتسم ثمار التقدم العلمي والتكنولوجي تحسيناً لنوعية حياتنا ، ولنبن مستقبلاً اخلاقياً مزدهراً من أجل تحقيق العدالة والكرامة للجميع ، ولتصبح الامم المتحدة حقاً " أمماً متحدة من أجل عالم أفضل " .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٥